الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوفلميله

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

عـــنوان المذكرة :

أثــر الكتابة الحائطية في تعــزيز معارف المتعلم في المدرسة الابتدائية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في ميدان اللغة والأدب العربي

التخصص : لسانيات تطبيقية

من عداد الطالبتين : إشراف الأستاذ(ة):
- بن سليمان فادية يوسف يحياوي
- لعـــور فـــيروز

السنة الجامعية 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله الذي وهبني لهذا ولم نكن نصل إليه لولا فضل الله علينا

إلى من أشرقت الدنيا بنوره وأنارت بعد ظلام حالك إلى *حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم*

أهدي هذا العمل إلى من كان دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى من جنتي

تحت قدميها، إلى من تستحق تقبيل الأيدي والأرجل، إلى عيني وعزة نفسي

وشرفي ورمز كرامتي *" **أمي أطال الله عمرك** "*

إلى من دعموني بحبهم ودعائهم *" **جدتي.خالاتي وزوجة خالي أطال الله عمرهم**"*

إلى من كانا بمثابة والدي ومن بوجودهما أكتسب قوة لا حدود لها

أخوالي أطال الله عمرهم"

إلى من معهم كبرت وإليهم سندت، بنات خالاتي إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفا

والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت بنات خالاتي

*" **نوال*يسرى*إكرام*كنزة*مريم** "*

إلى من تقاسمت معهم أجمل الذكريات وشاركوني في حياتي و حياتي الجامعية بحلوها

ومرها ، صديقاتي *" **خولة*ريان*أسيا*مريم*عبير*مروة*منال** "*

...إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي...

...إلى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي...

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون..."

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا.
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله عل عظيم فضله وكثير عطائه، وله أسجد سجود الشاكرين الحامدين لأنه وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الكريم

"يوسف يحياوي"

على قبوله الإشراف ولم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لي في إتما
هذا العمل المتواضع.

...كما أشكر كل الذين ساهموا بطريقة مباشرة وغير مباشرة من بعيد أو قريب...

المقدمة

من بين المواضيع التي اهتم بها الباحثون والعلماء موضوع الكتابة الحائطية وباعتبارها ظاهرة اجتماعية موجودة في الأحياء والمدن والقرى الشعبية منها والراقية وكذلك المؤسسات التربوية، إن هذه الظاهرة ليست وليدة العصر الحديث أو الوضع الراهن وإنما كانت موجودة منذ القديم منذ أن تعلم الإنسان الكتابة واستخدامها كأداة يتواصل بها، غير أنها لم تبق على ذلك الطابع المعهود لدى الإنسان البدائي وإنما طرأت عليها تغيرات كثيرة من نواح عدة سواء كان ذلك من ناحية الموضوع أو الشكل أو الأدوات أو الطريقة...وغيرها

وعلى هذا فالكتابة الجدارية – في عصرنا – تختلف عما عرفه الإنسان قديما كما ونوعا وأسلوبا تميزت بتأقلمها مع جميع ظروف المجتمع العامة منها والخاصة وكذلك خصت في التعليم والتدريس بها بحيث يسعى كاتبها للتعبير عما يحسه ويراه ويعتقد دون قيد وحتى في رسم صورة لتقدم فائدة ودلالة ومعنى والتي تصبو إلى لفت الانتباه وفي تخصيص الحديث عن الكتابة الحائطية نسلط الضوء الكثير على الكتابة الحائطية في المؤسسات التربوية حيث انتشرت كثيرا وأصبحت كل المؤسسات التعليمية تتميز بها لما لها من أغراض وأهداف عدة تعود على التلاميذ بفوائد تعليمية وأخلاقية، حيث يستعمل فيها الراسم أو الكاتب فن الرسم والألوان من اجل لفت انتباه التلاميذ وترك فيهم حب الاطلاع فيها والتعلم منها.

إن موضوع بحثنا: أثر الكتابة الحائطية في تعزيز معارف المتعلم" هو إجابة عن إشكالية محورية مفادها: – إلى أي مدى تسهم الكتابة الحائطية في تعزيز معارف المتعلم؟ ومن هذه الإشكالية تفرعت جملة من التساؤلات حاولنا هي الإجابة عنها من خلال الدراسة وهي كالآتي: – فيم تكمن أثر الكتابة الجدارية على المتعلم؟

–ما هي دلالاتها؟ وكيف تتم عملية تعزيز المعرفة فيها؟

وقد اخترنا هذا الموضوع لكون الكتابة الحائطية ظاهرة منتشرة بشكل كبير في المؤسسات تلفت النظر ، وكذلك نظرا لكونها مجال بحث بكر، يحتاج إلى مزيد من البحوث لفهم الظاهرة والإحاطة بجميع جوانبها، وكذلك لأنها وسيلة دلالية كما هي وسيلة أخلاقية واجتماعية...الخ.

تهدف هذه الدراسة للكشف عن الآثار الايجابية للكتابة الجدارية فالمؤسسات التعليمية، وكذا عن أهميتها، وما مدى العمق الدلالي الذي تحتويه في داخله وكذلك الكشف عن بعض الطرق والوسائل الناجحة من أجل الوصول لعمقها وتحليل مضمونها.

اعتمدنا في بحثنا على بعض آليات المنهج السيميائي انسجاما مع طبيعة الموضوع، ولكونه يساعدنا في الوصول إلى ما تعنيه تلك الكتابات من علامات ودلالات غير التي تظهر على السطح. كما اعتمدنا المنهج الوصفي، حيث وصف الظاهرة، وتحليل الصور والعلامات وغيرها، كما أننا لم نستغن عن المنهج الإحصائي ونحن نقوم بتصنيف الكتابات وإحصاء النتائج المتوصل إليها في الاستبانة.

أما عن هيكلة البحث فقد قسمناه فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي، فالفصل الأول بعنوان: الكتابة الحائطية وبناء المعارف، وقسم هذا الأخير إلى مبحثين: المبحث الأول يتناول المصطلحات والمفاهيم وما تحتويه المذكرة من مصطلحات كالكتابة والحائط كالتعزيز، المتعلم، المدرسة الابتدائية، ...

أما المبحث الثاني فبعنوان: مظاهر الكتابة الحائطية وأثرها في تعزيز المعارف، إذ تناولنا فيه مفهوم السيميائية(لغة واصطلاحا) وتاريخها وعلاقتها بعلم الدلالة، كذلك أشكال الكتابة الحائطية كعلامات. وفي الأخير تناولنا الآثار الإيجابية للعلامات والرموز والمعرفة وطرق تعزيزها.

أما عن الفصل الثاني وهو التطبيقي فجاء في عنوان: واقع الكتابة الحائطية في المدرسة الابتدائية وأثرها في تعزيز المتعلم، حيأدرجنا فيه مبحثين: المبحث الأول بعنوان مظاهر الكتابة الحائطية وواقعها(دراسة ميدانية)، قدمنا فيه مدونة البحث ومظاهر الكتابة الحائطية، ثم جاء بعدهما تحليل للاستجواب الشفوي المستهدف للأساتذة. أما المبحث الثاني فيتمثل في تحليل نموذج من الاستبانة الموزعة على عينة من الأساتذة، ثم ختمنا المبحث والبحث بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها. وككل البحوث العلمية لم يكن إنجاز هذا البحث وإخراجه في صورة كاملة دون قصور ! إنما واجهتنا عدة عقبات وعراقيل في مسار بحثنا حلت دون إتمام المذكرة في وقتها، نضيف إلى ذلك قلة الدراسات لهذا الموضوع، والتي أجبرتنا إلى التأصيل في القضية. ومهما يكن من اجتهاد لا ندعي أننا أحطنا الموضوع دراسة.

الفصل الأول:

الكتابة الحائطية وبناء المعارف.

تمهيد:

اللغة شيء خطير في حياة البشر، وليست مجرد وسيلة أو آلة للترجمة على الفكر والاتصال بالغير فقط، بل هي قبل ذلك تأكيد لماهيتها الأصلية، وتوثيق عرى الجماعة، ورمز ما بينهم، وموطدة وجودهم، ولا يمكن الاستغناء عنها.

هي مجموعة من الرموز والتي يحكمها نظام معين ويتعارف على دلالاتها وذلك من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض، اللغة العربية تعتبر من الفنون الأساسية أو المهارات وقد انقسمت بذلك إلى مهارة الاستماع والكلام والقراءة وأيضا مهارة الكتابة وهي من أركان الاتصال اللغوي ومتصلة يبعضها البعض وبحديثنا عن ذلك والنظر إلى جانب مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية نجد لها أهداف على الوجه العام لأنها تجعل قدرة الاتصال بطريقة الكتابة عن اللغة العربية، وهدف تعليمها هو تحقيق قدرة التلاميذ أو من يستعملها في التعبير عما في أذهانهم من الأفكار والمشاعر عن طريق الكتابة.

إن غياب الكتابة والوسائل التعليمية يؤدي إلى تأخر المدرسة ويجعل هذا الجو لا يناسب التلاميذ بل ويفقدهم الدوافع والتفاؤل في التعلم وتطبيق مهاراتهم حيث تجعلهم لا ينجذبون إلى الدراسة بل يشعرون بالسأم والملل عند مشاركتهم في عملية التدريس وبهذا يجب استخدام الوسائل التعليمية الصحيحة والمناسبة والجذابة حتى تنمي فيهم فكرة الدراسة وتخلق لهم جو يثير فيهم حب النشاط وتسهل في نجاح التدريس، لأن الوسائل التعليمية تحقق نتيجة جيدة في عملية التدريس لهذا يجب تطبيقها وتعميمها لتنمية قدرة التلاميذ في كتابة العربية خاصة في الإنشاء الوصفي .

المبحث الأول : المصطلحات المفاهيم

تعتبر الكتابة الحائطية أسلوب عرف منذ القدم حيث كان الإنسان يستعملها لإيصال فكرة أو التعبير عن طريقها على رسالة يوجهها للأجيال التي بعده، أما حديثا فنجدها بكثرة في مدارسنا التعليمية خاصة منها المؤسسات الابتدائية وذلك من اجل تنمية و تربية الأجيال من خلال ترسيخ صورة جيدة في أذهان الأطفال و التعمد في رسمها للاستفادة، وبهذا و قبل التعرف على اثر هذه الكتابة في نفوس الأجيال يمكننا أولا التعرف على بعض المصطلحات مثل: الكتابة، المتعلم، الكتابة الحائطية...

أولا: تعريف الكتابة لغة و اصطلاحا

أ- لغة: الكتابة هي من الكتب ومعنى الكتب هي الجمع، يقال كتبت كتبا وكتابة أي بمعنى جمعت الكلمات لتصبح كتائب فتشكل عسكر مجتمع الذي يجتمع فيه كل ما يحتاج إليه الحرب، كتبت كتاب تعني جمعت فيه كل تلك الكلمات والمعان، أي تجمع الكلمات لإنشاء فكرة كتجمع العساكر للحرب.

ب-اصطلاحا: الكتابة تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل المفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله.

والكتابة سجل للفكر وحافظ للرأي يرجع إليها وقت الحاجة، ولولا الكاتب لبقية الأمم والشعوب في تأخر وضعف وما هذه الإنجازات العلمية والأدبية والتقدم الهائل إلا بفضل الكتابة والتي حفظت علوم الأمم وثوراتها وإنجازاتها، الكتابة ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل الأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك.[1]

---

[1] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار الفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،2011، ص69.

بفضل الكتابة تقدمة الشعوب وتيسرت الصعاب واستطاع الفرد التعبير عن رأييه وأفكاره بكل حرية، من أفضل أنواع التعبير و التواصل بين كل الفئات والأمم: الكتابة سواء كانت بالرسم أو الرموز أو حتى الحروف، فهي تحافظ على الأفكار وتنقل كل ما يجول في نفس المرء وفكره من مشاعر وتجارب وأحداث، الكتابة نعمة وليس للكل حظ هذه النعمة فللكتابة أسس ومبادئ ثابتة تراعي كل من الذات ووقع الحدث.

ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، وهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان وأيضا فهي تطلع على ماضي الضمائر وتتأذى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقض الحاجات وقد دفعت مئونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين، وكما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع وخروجها من الإنسان إلى الفعل إنما يكون بالتعليم.[1]

كرم الله الإنسان بالعقل الذي يميزه عن سائر المخلوقات ليتدبر في هذا الكون ويبدع كذلك هي الكتابة ميزة الإنسان ليتبادل الأفكار فهي همزة وصل بين ماضي الأمم وحاضرها فلولا الكتابة لما عرف الإنسان كيف خلق وكيف سيكمل هذه الحياة فهي شريفة هذا الوجود.

ثانيا: الحائط، الكتابة الحائطية

1-الحائط: " اسم "

الحائط : الجدار، جدار فاصل بين شيئين بـــــنا حائطا حول قصره.

الحائط : البستان والجمع حيطان وحوائط، اصطدم بحائط: اخفق فشل لمواجهة صعوبة لم يتمكن من التغلب عليها، حائط واق: بناء يقام مؤقتا أمام مداخل الأبنية لتخفيف الآثار الناشئة عن المتفجرات[2]، يقول ابن جني: الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وان كان فيه معنى الحوط وحوط حائطا: عمله، وقال أبو زيد: حطت قومي وأحطت الحائط وحوط حائطا: عمله

---

[1] المنذورة، أبو عبد الله السعيد(1994) مقدمة ابن خلدون ص87.

[2] معنى حائط في معجم المعاني الجامع-معجم عربي-عربي .

2-الكتابة الحائطية: (الكتابة الجدارية)

إن سلوك الكتابة على الجدران هو عبارة عن سلوك قديم، قدم الإنسان، يرجعه المتتبعون إلى حياة الإنسان البدائية في عيشة الكهوف والتي تشير إلى رسومات أو مخربشات أو خدوش في الجدران، كان الهدف من ورائها هو إرسال رسائل أو كتابة تاريخ معين، وبالمحصلة تلك الكتابات تركت بصمة لشعب معين لطريقة حياته أو طقوسه ومعتقداته ورغم أن كاتب تلك الإشعارات مجهول إلا أنها لازالت تخبرنا عن شعوب وحضارات قديمة في مصر واليونان والرومان في حين تفسر الكتابات القديمة في ايطاليا "pompe" أن الرجل والمرأة يريدوا أن يعلنوا عن وجودهم أو أنهم كانوا موجودون هنا ولهذا لا نستغرب أن موضوع الحب كان من أكثر المواضيع تداولا Bartholomé & Snyder 87: 2004

يرجع استخدام مصطلح الكتابة على الجدران Graffiti إلى الاسم المشتق من اللغة اليونانية Ghraphien والتي تعني "يكتب" أما في وقتنا الحالي فقد أصبحت تستخدم للدلالة على انه كتابات، رسومات، صور على الحيطان Mattheus Speirs&Ball 2012، أو رموز تشير لأي قضية بغض النظر عن الدافعية من وراء الكتابات تلك.

وقد كان ذلك في الأماكن العامة أو الخاصة، وفيما يتعلق بتصنيفات الكتابات الحديثة على الجدران التي قد نستطيع مشاهدتها في أي مكان في العالم، فيتعامل معها Anderson&Verplanch 1983، باعتبارها مقياس اجتماعي حساس للأحداث الاجتماعية، كما ورد في دراسة (Bartholomé & 87: 2004 Snyder) والتي تم تصنيفها كما وردت في دراسة "ليان" Liane.2009.19 كما يأتي: كتابات السياح، الكتابات داخل المدينة، الكتابة في الحمامات[1].

والكتابة الحائطية سلوك عرفته البشرية مند القدم، حيث كان الإنسان القديم يعبر عن طريق رسومات ومخربشات بهدف إيصال فكرة أو إرسال رسائل، وقد ترك هذا السلوك بصمة للشعوب والأجيال القادمة، حيث تعرف الإنسان على حياة الإنسان البدائية

[1] بلال عوض سلامة، تحليل مضمون كتابة ورسومات المراهقين في حمام المدارس الثانوية بيت لحم، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية-سيسيولوجيا الكتابة بالحمام، المجلد 8، العدد 1، 2015، ص49.

مند القديم وقد قدمت هذه الرموز خدمة كبيرة والتي لازالت إلى يومنا هذا تخبرنا عن شعوب وحضارات قديمة كمصر و اليونان والرومان.

لا ننكر أن سلوك الكتابة الحائطية اثر بشكل كبير في توصيل الفكرة إلا انه اليوم الكتابة على الجدران لها معنى وأهمية فالإنسان أصبح يفرق بين تلك الرموز ويعينها للتعبير بها في مكانها المناسب.

ثالثا: التعزيز لغة واصطلاحا

1-لغة: جاز في لسان العرب : عزز : العزيز : من صفات الله عز وجل وأسماؤه الحسنى، قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء...وعزز الرجل: صار عزيزا، وهو يعتز بفلان واعتز به، وتعزز :تشرف، وعز علي يعز عزا وعزة وعزازة: كرم، وأعززته أكرمته وأحببته...واعزز فلان أو غيره: قواه، دعمه، شدده، جعله عزيزا...وجاء التنزيل العزيز:{ إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث}.

2-اصطلاحا : فقد جاء في معجم المصطلحات التربوية بأنه "ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار، منها ما هو مرض، مؤلم، منفر أو سالب فيقال: له اثر غير طيب أو عقاب أو تعزيز سالب.المكافأة ميسرة للتعليم بينما يكفي العقاب في بعض الأحيان لما يراد إبطاله أو تعديله من سلوك"[1]، إذن التعزيز هو من صفات الله تعالى وأكرمها وأنبلها وقد يأتي كمكافأة لسلوك حسن مرض أو منفر غير مرض وهو سلوك يعكس أو يظهر قوة العلاقة بين الأفراد.

رابعا: المتعلم والمدرسة الابتدائية

1-المتعلم: هو محور العملية التعليمية وهو أيضا مهيأ للانتباه والاستيعاب مع حرص المعلم على دعمه المستمر لاهتماماته وتعزيزها بغرض ارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده التعليمي[2]، فالتعليم إذن هو عملية منظمة تمارس من قبل المعلم، بهدف إيصال المعلومات للمتعلم.

---

[1] عناية حسن القبلي، كتاب التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014، ص10.

[2] الطالبة رشيدة بن قاقو، دور المعلم والمتعلم وفق المقاربات بالكفاءات"السنة الرابعة ابتدائي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2015، ص13.

2-المدرسة الابتدائية: تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة، والمدرسة مند أن وجدت باشرت ولا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية، أنشاها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي وهي تنظيم يستمد قوته من أن له أسلوب يوجه العملية التعليمية الموجهة الصحيحة .

فلئن كانت المدرسة القديمة تكتفي بالمحافظة على تراث المجتمع الثقافي، ونقله من جيل إلى جيل،وتعليم التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة، بطريقة التلقين، فان الحديثة لم تعد مجرد مكان لحشو أدمغة التلاميذ ببعض المعارف النظرية وإنما أصبحت حقلا تربويا يتركز الاهتمام فيه على تربية العقل والجسم والعاطفة، وذلك بقصد تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة[1]، إذن المدرسة الابتدائية هي مؤسسة رسمية أنشأت لحاجة المجتمع إليها من خلال العلاقات الاجتماعية التي تسود في المدرسة للقيام بالأداء التربوي،إذ تعمل على تنشئة التلميذ من جميع جوانبه بهدف المحافظة على بقاء المجتمع واستمراره.

[1] الطالبة زهرة عثمان، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي،دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بأورال، مذكرة ماجيستار في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012 ص56-57.

المبحث الثاني: مظاهر الكتابة الحائطية وأثرها في تعزيز المعارف

إن ظهور الكتابة الحائطية ليست بالأمر الحديث فقد عرفتها البشرية منذ فترة ما قبل التاريخ حيث كان استخدامها بغية حفظ المعارف من الزوال إلا أن استعمالها اليوم بات لتحقيق أغراض أخرى فنجدها تحمل معاني أوسع فمنها ما تعلق بالحياة السياسية والحياة الاجتماعية حيث استغلها الأفراد لتمرير آراءهم وأفكارهم، وفي المؤسسات التربوية اعتمدت لهدف التربية وتنمية المعارف وتعزيز المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية كل هذا يساهم في التكوين السليم للنشء.

أولا: مفهوم السيميائيات

أ لغة: يذكره محمد بن جلال الدين بن مكرم بن منظور في تعريفه المعجمي المفرد (سيمياء) أنها:"...السومة والسيمة و السيمياء: العلامة، وسم الفرس: جعل السيمة، وقوله عزوجل:{حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين}.

قال الزجاج: روي عن الحسن أنها معلمة ببياض وحمرة، وقال غيره: مسومة بعلامة بعلم أنها ليست من حجارة الدنيا، ويعلم بسيماها أنها مما عذب الله بها..."[1]، الجوهري: السومة بالضم، العلامة تجعل الشاة...وفي الحديث:{ قال يوم بدر سوموا فإن الملائكة قد سومت}، أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا...}، وفي حوادث الخوارج: سيماهم التحليق أي علامتهم، والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصره، الليث:سوم فلان فرسه إذا أعلم عليه بحريره، أو بشيء يعرفه به...[2]، في لغة أخرى السيمياء بالمد،قال الراجز:

غلام رماه الله بالحسن له سيماء لا تشق على البصر

(قوله سيماء، هكذا في الأصل، والوزن مختل ولعلها سيمياء)[3]

ونجد في(معجم الوسيط):"...السيمياء: السحر، وحاصلة إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحسن...(سوم) فلان اتخذ سمة ليعرف بها،(السومة) السمة والعلامة والقيمة. يقال: إنه لغالي السومة، (السيمة) السومة، (السيما) العلامة وفي التنزيل

---

[1] ابن منظور محمد بن جلال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990، ص484.

[2] ينظر المصدر نفسه، ص485.

[3] ينظر ابن منظور، لسان العرب، ص486.

العزيز{سيماهم في وجوههم من أثر السجود}[1]، وعليه يستخلص مما ورد في القرآن الكريم، ومعاجم اللغة العربية(لسان العرب، ومعجم الوسيط) أن ماهية السيمياء وهي العلامة.

ب-اصطلاحا: السيميائية من أهم المصطلحات الحديثة المتداولة في النقد الغربي حيث، عرفت من خلال مصطلحين هما:(sémiologie/sémiotique) اللذان يدلان على العلم الذي يهتم بدراسة العلامات. ولقد ظهرت السيمياء، خلال النصف الأول من القرن العشرين، إذ و صدفت بالعلم الشامل ذلك أنها تدرس(كيفية اشتغال الأنساق الدلالية التي يستعملها الإنسان والي تطبع وجوده وفكره)، كما تعرض جوزيف كورتيس إلى السيميائية معرف إياها بأنها:" البحث عن المعنى ومسار الدلالة في سياق أشمل من سياق التواصل الذي قاومه باث ومتلق".

وهذا يعني أن السيمياء تهتم بجميع السياقات اللغوية وتبحث عن المعاني ودلالاتها ووظائفها وقد عرفها شارل بيرس بقوله:"هي علم العلامات الذي يدرس مختلف خصائص العلامات التي يستعملها وينتجها العقل الإنساني عبر مسيرته العلمية تهتم بدراسة مختلف الأنظمة العلامتية (اللغات/الإشارات/التعليمات) لأنها تمثل علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها.

أما منظر اللسانيات (فرديناند دي سوسير) فإنه يرى السيميائية ذلك العلم الذي يدرس العلامات داخل الحياة الاجتماعية، سواء أكانت هذه العلامات لسانية أو غير لسانية.

وبهذا فإن السيمياء" ليست محض منهج لتحليل النصوص إنما تتضمن نظرية الإشارات وتحليله، إضافة إلى الشفرات والممارسات الدالة"، وبالتالي فهي" علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها، وهذا يعني أن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة، والسيمياء بدورها تختص بدراسة بنية هذه الإشارات وعلاقتها في هذا الكون، وكدا توزيعها ووظائفها الداخلية والخارجية".

[1] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، جمهورية مصر العربية، ج2، دط، دت، ص358/357.

ونستنتج من هده التعريفات المخصوصة للسيميائية، أنها عبارة عن علم أو نظرية للعلامات تختص بدراسة جميع الرموز والإشارات، سواء أكانت لغوية أو غير لغوية وتكون هذه الدراسة داخل المنظومة الاجتماعية[1].

ج-لمحة عن السيميائية:

إن معرفة السيميائية، تساهم في فتح أفاق جديدة في البحث أمام الفكر، وتنمية حسه النقدي، وتوسيع دائرة اهتماماته، بصورة تجعله ينظر إلى الظاهرة الأدبية، أو الاجتماعية بعمق، فلا يقنع بما هو سطحي، ولا يقتصر على الأحكام المجانية التي تعودنا عليها، لأنها لا تسد الرغبة الملحة في المعرفة، ولا يكتفي بنتيجة علمية، إلا بعد التحقيق من سلامة فرضيتها، وصحة التفكير الذي أفضى إليها.

إن المعالجة السيميائية تبرز التوجه التوسعي لآليات المنهجية السيميائية، لاختراق مختلف مجالات النشاط الثقافي البشري، فهي لا تتوقف عند حدود السردية والشعرية، بل ترمي إلى تناول مختلف مجالات الوقائع الثقافية، وعليه فإن السيميائية وكما يراها "شارلز موريس"، أنها هي:''العلم الذي ينسق العلوم الأخرى، ويدرس الأشياء أو خصائص الأشياء في توظيفها للعلامات.

ومن ثم فالسيميائيات هي آلة كل العلوم (علم العلوم)، لأن كل علم يستعمل العلامة، وتظهر تاليا نتائجه طبقا للعلامات، إذن هي العالم الواصف أو علم العلوم، مما يستوجب استعمال السيميائيات بوصفها أورغانونا."

ويعتبر دوسوسير أول من بشر بميلاد هذا العلم، في محاضراته الصادرة1916 حيث قال: "اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار."

و فيما بعد استقلت السيميائية بموضوعها؛ في العصر الحديث، وأضحى لها اتجاهات عدة، ونقطة الاختلاف بينها وبين القصدية؛ في العلامة، فهناك من يؤكد الطبيعة التواصلية للعلامة: علامة=دال+ مدلول + قصد .

وهناك من يركز على الجانب التأويلي للعلامة؛ أي من حيث قابليتها للتأويل الدلالي بالنسبة للمتلقي.

---

[1] الطالبة غنية سكتو، تلقي السيميائية في النقد الجزائري" رشيد بن مالك"أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015، ص10/9.

أما التراث العربي القديم فقد عرف دراسات مختلفة في العلوم والمباحث المعرفية المتباينة،ومنه تؤكد جل الدراسات أن العرب القدامى"قد عرفوا ما يسمى اليوم بعلم السيميولوجيا ؛ وإن كانت إشارتهم مبعثرة ومتناثرة في أحضان علوم متنوعة كعلم النحو، وعلم البلاغة والتفسير وعلم التصوف وغيرها، وإذا كان الأمر كذلك فإننا اليوم لفي أشد الحاجة لاكتشافها وتصفيتها من الشوائب الأخرى، لأنها كالمعادن النادرة لا توجد إلا وهي مختلطة بالتراث. وتأبى إلا أن تكون كذلك، وما علينا إلا أن تكون كذلك.

وما علينا إلا استعمال مفاتيح وآليات وإجهاد عقولنا لنيلها، وحقا فتراثنا العربي قد خلف أفكار سيميائية عميقة وقيمة لا تنتظر إلا التصفية والترتيب لنحصل على سيميائيات بأصول وقواعد غربية خالصة، وليس هذا الكلام تعصبا منا للتراث وإنما هي الحقيقة "[1] ، فالسيميائية كانت من اهتمامات العرب قديما ضمن دراساتهم المختلفة كالبلاغة وعلم الدلالة وعلم اللغة والفلسفة، ومنه سنحاول الوقوف على ميادين السيمياء وعلاقتها.

د-السيمياء وعلم الدلالة:

هناك من عارض الاتجاه التواصلي الذي حصر العملية التواصلية في المتكلم والمستمع، ليقر بأهمية الدلالة كعنصر فعال ومهم لإتمام هذه الأخيرة، فإذا كانت العلامة بلا معنى ولا مقصد فإنها ستفقد وظيفتها في تحقيق الإخبار ولا إبلاغ، هذا الذي أدى لبروز ميدان جديد فيما يعرف بسيميولوجيا الدلالة، الذي يمثلها رولان بارت الذي يؤكد أن السيميولوجيا فرع من فروع اللسانيات وليس العكس -حسب سوسير-

السيميولوجيا عند رولان بارت هي العلم الذي يهتم بدراسة الأنساق الدالة، إذ لا يوجد هناك أي توصل يخلو من أنظمة تحمل دلالة معينة لفظية كانت أم غير لفظية، وهذه النظرة تؤكد على " ضرورة التكفل عند كل دراسة لنظام الدلائل باللغة، باعتبارها واقعية اجتماعية، والتعامل مع اللغة بهذه الطريقة يعود إلى أن المعنى متغير، ويحمل دلالات مختلفة طبقا للبيئة الاجتماعية التي يتحرك فيها... الخ "[2]

---

[1] بلوافي محمد، لمحة تعريفية عن السيميائية، الأربعاء 20-05-2009، 18-05-2019، 14:31.

[2] بوطغان سيهام، غنوشي كنزة، دلالات الكتابات الجدارية – دراسة سيميائية – (أنموذجا)، المرجع السابق، ص 50.

وعليه نستخلص من هذا كله أن سيمياء الدلالة هي المحور الذي يهتم بالأنظمة التواصلية الدالة، والتي تحمل مضمونا في ذاتها دون الأخذ بعين الاعتبار شكلها أو نوعها .

ثانيا: أشكال الكتابة الحائطية

1-الصورة: جاء في لسان العرب لأبن منظور في مادة صور: صور في أسماء الله الحسنى المصور، وهو الذي صور في جميع الموجودات ورتبها بكل شيء منها صورة خالصة، وهيئة مفردة يتميز بها عن اختلافها وكثرتها وتصور الشيء: أوهمت صورته والتصور: التماثيل، يقال صورة الفعل: كذا وكذا أي هيئة و صورة الأمر[1]، إذن الصورة في اللغة العربية هيئة وصورة أمر وضفته أما في القرآن الكريم فيعد فعل التصوير صفة من صفات الله عز وجل لأنه أسمائه الحسنى التي يدعو بها المصور أي واهب المخلوقات أشكالها وأوصافها.

تناولت الدكتورة عليا صالح بعدا آخر في تعريفها للصورة بقولها (هي في الواقع اقتراب ابتعاد المعاني، ولا توجد صورة أصلية)[2]، الصورة في حقيقتها تجسيد لموضوع ما أو تعبير عنه فهي إما أن تقرب بشكل واضح فالمصور يحاول أن يصوغ موضوع بارز في صورة واحدة مثلا: يعبر عن الثورة الجزائرية وأحداثها الدامية في صورة معبرة أو يحاول تجسيد حكاية خرافية وخيالية، يستخدمها المتعلم للتعبير.

والمعلم لإيصال حكمة ما تعين المتعلم في اكتساب مهارات عدة، وقد تبتعد أيضا عن الواقع، وهذا أمر وارد لضبابيتها أو لعدم وضوحها من حيث الشكل والألوان، أو تكون مشحونة بالخيال الواسع الذي يبعدها عن الواقع.

أ-أثر الصورة في تعزيز معارف المتعلم:

من الطبيعي أن تعتبر الصورة-اليوم-لغة من اللغات التشكيلية التي لها نظام تحتكم عليه في إيصال الرسالة و تبليغ المعرفة، ولعل فهم محتوى الرسالة وفحوى الصورة تعد ممن بين القضايا التي يجب البحث فيها لما تلعبه هذه الأخيرة من دور في وصفها للأشياء والمفاهيم بشكل تجريدي وتصور ذهني، وهذا قد يتساءل الباحث عن

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة صور، المجلد 8، دار صادر بيروت (ط1.2.3) 2004/2000، ص304/303

[2] عليا صالح، اللغة مهارات اتصال، دار وائل للنش، الأردن-عمان، (ط1)، 2009، ص 56/55.

طبيعة المفاهيم والمعارف التي يمكن للمتعلم استنباطها عن الصورة الشكلية التي تباني وظيفتها حسب نوعها وحقلها المدرجة، كما أن للصورة علاقة وثيقة بحاسة البصر، تلك الحاسة النشطة[1]، بين مختلف الحواس والتي تؤثر بشكل فعال في فك شفرة الرسالة وتقريبها للمعنى إلى الذهن، فحري بنا أن نبرر ما للصورة من تفعيل على العملية التعليمية[2]، في تقديمها الحقائق بالمشاهد وربطها للمعارف من التجريد إلى الحقيقة، وبثها الدافعية والرغبة والإرادة في نفسية المتعلم[3].

وكما تجعل الصورة المعارف السابقة أكثر قوة وترسيخا في الذهن، كذلك تحافظ الصورة على الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك عن طريق إشراك الجميع وتمكين كل واحد منهم عرض وصفه حسب درجة وقوة الاستيعاب، والتي مهما ابتعدت الأوصاف تظل الفائدة بينة وواضحة.

وبما أن للصورة دورا في تعزيز المعرفة بالنسبة للمتعلم نكون مجبرين على ذكر هذا الأثر وطريقته كما يلي[4]:

- يجب للصورة المنظور إليها أو المعني بالدراسة أن تكون ذات علاقة بما درس حتى يتم استيفاء المعنى.
- للصورة ألوان خاصة لها أثر نفسي على المتعلم بعد أن تستهويه فيمعن النظر إليهما مطورا طاقاته و نظراته الذهنية[5]، التي يحاول ربطها بما يتمتع به من معرفة مسبقة.
- يربط تأويل الصورة لدى المتعلمين بتنوع الألوان[6]، واختلافها حيث يدل كل لون على مفهوم خاص يساعدنا في فهم قدرات المتعلم والغوص في تحليل شخصيته.

---

[1] سعود مريم، الصورة الفنية في شعر العميان، مذكرة ماجيستار، بغداد، 2010، ص21.

[2] نحن كباحثين نفضل مصطلح التعلمية، لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية، وما المعلم سوى موجهها وناصحا ومرشدا.

[3] سرايا 2008، ص171

[4] شمى إسماعيل 2008، ص151.

[5] سلطان 2012، ص54.

[6] صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،الأردن، ط1، 2013، ص4.

- الصورة كفيلة بأن تطور مهارات المتعلم ولا سيما مهارة القراءة، يمكن للصور أن تروض من سلوك المتعلم.
- تؤدي الصورة دورا فعالا في تطوير العملية العقلية كالذكاء والذاكرة والإدراك.

2-الإشهار: يكاد الإشهار يغزو حياتنا بحضوره المكثف فيها والإشهار قبل كل شيء"ظاهرة اقتصادية ثم أدبية اجتماعية: لذلك بقي بعيدا عن متناول الدراسات الأدبية والنقدية مع ظهور السيميائيات كحقل معرفي معاصر حاولت فهم خطاباته المتعددة خصوصا انه وسيلة للإقناع والتأثير كما قيل عنه" فمن يعتمد على الكفاءات الشخصية ورهافة الحس ودقة الملاحظة، وله دخل كبير في مجلات التقنية لإشغاله بمختلف التقنيات المنظورة والبديعة فمنها الكلام، والصورة والضوء..."[1].

يبين العقل أن الصورة من الأساسيات المكونة للإشهار، للإشهار والصورة وظائف متقاربة كالوظيفة الجمالية والوظيفة التوجيهية التمثيلية والدلالية، فقد تحدث عنها الأستاذ بشير إبرير بأنها (فن مركب يصنع العالم بين يديك)[2]، لأنها تقدم للإشهار بصورة أوضح وأكثر تحقيق لفهمه.

ولابد أن نشير أيضا إلى أن الإشهار عبارة عن صورة ثابتة ومتحركة، بما تحمله من كفاءة وقوة على التبليغ والتواصل، وما تحتويه الصورة على عناصر جمالية وفنية وطاقة تجعل من الإشهار ذو فعالية في التأثير على المتلقي فهو يعتمد على مؤشرات مرئية مثل: العناوين في كتاباتها وأنواع الطباعة والصور، وللإشهار أنواع تعتمد على الصورة في نجاحه ورواجه كالإشهار المكتوب الذي يعتمد على الصورة الثابتة في الصحف والمجلات والجدران.

3-الأناشيد: من بين أشكال الكتابة الجدارية في المؤسسات التعليمية نذكر الأناشيد الوطنية التي زيادة عن تواجدها في كتب اللغة العربية والتربية المدنية[3]، فهي مرصودة

---

[1] قدور عبد الله الثاني، تشكيل رسوم الأطفال وسيميولوجية الاتصال في الفن التشكيلي المعاصر، مطبعة شباب وهران(د،ط)، 2003، ص114.

[2] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع(ط،1)، 2007، عنابه-الجزائر، ص196.

[3] حظيت الأناشيد الوطنية باهتمام قوي لدى لجان تأليف السندات العلمية لتخصص لها أنشطة كثيرة في اللغة والتربية المدنية والموسيقى ولعل أثرها البيداغوجي وأهدافها الوطنية هي التي منحت لها كل هذه العناية .

بكل المقطوعات في أروقة الحجرات مكتوبة بخط واحد إليكترونيا وفي نبط غليظ تلفت النظر وتستشير المتعلم لترديدها في كل مرة.

وتعتبر الأناشيد بتنوع أغراضها نصوص شعرية تعبر عن الشعور وتصور الأحداث التي يتفاعل معها المتعلم مما يجعل ذلك التصوير يعكس عدة مواقف كالفخر والمدح والإشادة بالقيم النبيلة ومصطلح "الأناشيد" نشد وأنشدها نشدا ونشدنا إذا طالبتها فأنا ناشد، وأنشدتها فأنا منشد إذا عرفتها، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره حرم مكة فقال: (لا يتخلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا المنشد)، قال أبو عبيدة: المنشد المعرف: قال: والطالب هو الناشد، قال ومما يبين لك أن الناشد هو الطالب. حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال:" يا أيها الناشد[1]، فالناشد بهذا المعنى هو الطالب وسمي كذلك برفع صوته بالطلب، والنشيد إذن هو رفع الصوت.

ومن الأناشيد التي تهمنا في بحثنا هذا الأناشيد الوطنية التي يعني بها كل متعلم بداية من القسم التحضيري، والأناشيد الوطنية هي مقطوعات موسيقية وطنية تستخدم فيها آلات موسيقية وألحان خاصة "تثير وتمدح البلاد وبطولاته"[2]، وتعزز حب الوطن وتقوي الانتماء إليه، ويعززها الأفراد جماعة من المناسبات الوطنية.

أ-تجليات دور الأناشيد الوطنية لدى المتعلم: قدموا الطفل ينشد ويغني، بل أنشدوا وغنوا معه الكبار، إن الكلمة الحلوة الجميلة التي نضعها على شفتيه هي أثمن هدية تقدمها له، لكي يحبوا الناس والزهر والربيع والحياة، علموهم الأناشيد الحلوة، أكتبوا لهم شعرا جميلا[3].

إن النظر إلى الطفل الذي كان يحكمها ما هو وجداني وما هو انفعالي، نظرة جعلت شخصية الطفل تكتسي صبغة التوازن والتكافؤ والتوافق على باقي العناصر الأخرى التي تشكل شخصية الفرد كالجانب المعرفي وكذا الحس الحركي، كما يثير القيم في تربية الطفل وربطه بلغته أيا كانت، وفي ذلك حكمة فريدة ".

---

[1] ابن منظور لسان العرب(مادة نشد) مج3، بيروت، دار صادر، ص413.

[2] أحمد شرفي الرفاعي، الشعر الوطني الجزائري، دار الهدى،الجزائر، ص75

[3] سليمان لعيسى، مقدمة ديوان أناشيد الأطفال

وما التحاق سليمان صلاح الدين-ابن شاعرنا مفدى زكرياء- بصفوف جيش التحرير وتخليه عن الدراسة إلا أكبر دليل على استجابة أبناء الجزائر لنداء نوفمبر"[1]، فحققوا مع الأحداث الجليلة أهدافا عظيمة ما كانت لتتحقق لولا هذا التلاحم، ثم إن النشيد بشكل عام ينمي الذوق الفني لدى التلميذ ويعوضه عما ينهى عنه من الأغاني المنحطة، وتمكنه من إظهار مهارته الصوتية إن كان ماهرا فيكشف عن موهبته.

4-القرآن الكريم: عند النظر في قصص القرآن المجيد، يظهر أن القرآن الكريم يقدم صورا من التعليم العلمي، وهذا التعليم الذي له وجود متحقق في الخارج ظهر على نحو من الطرق أو الوسائل التي يصل بها الحدث إلى غايته المطلوبة، وقد تمثل ذلك في نوعين من الوسائل التعليمية:

أ-الوسائل التعليمية الإرشادية: التي توجه السلوك وترشد إلى الطريق الأمثل في سلوك الطريق المراد لفت النظر إليه.

ب-الوسيلة التعليمية البرهانية: التي يثبت من خلالها للمخاطب برهان أو دليل على شيء أراده، أو دليل على خلاف ما اعتقده أو ما ساوره الشك بشأنه، وهذه الدراسة تناولت هذين النوعين من الوسائل، وسنستخلص الجوانب التعليمية والتربوية، التي تتضمنها الآيات الكريمة التي جاءت فيها هذه الوسائل التعليمية .

إن القرآن الكريم يعرض وسيلةً تعليميةً تهدف إلى إرشاد المخاطب وتوجيهه للتصرف الصحيح، أو الإقلاع عن سلوك غير مرغوب به، وحين يعرض القرآن هذه الوسيلة تتمكن في النفس فضل تمكّن؛ لأنها اتخذت طابعًا عمليًا يلمسه الإنسان في حياته، ويشعر به في حيز الزمان والمكان، وهذا عرض لقصص قرآنية ظهرت فيها هذه الوسيلة التعليمية الإرشادية الموجهه، للنظر فيما احتوته من قضايا تربوية في هذا الإطار[2]، إن القرآن الكريم من طرائق التعليم والتعلم وإعداد المتعلم القدوة الطيبة والصادقة في سلوك

---

[1] يوسف يحياوي، دور الأناشيد الثورية في تنشئة الطفل على الوطنية، أناشيد السنة الخامسة أنموذجا، مخبر الممارسات اللغوية، عدد خاص، جامعة معمري،2013،ص279.

[2] زكرياء الخضر وآخرون، منهج القرآن الكريم في تقديم الوسائل التعليمية من خلال آيات القصص، دراسة قرآنية تربوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، الجامعة الأردنية، مجلد 25(1)، (2011/01/26)، ص145

الأدب، والمعلم مع إتباع الموعظة الحسنة، حيث يوجه المتعلم إلى السلوك القويم التدعيم الحسن من السيئ والمرفوض منه.

5-الأمثـــال:

من بين مظاهر الكتابة الحائطيّة جملة الأمثال والحكم، تلك الأقوال المأثورة التي لها وزن كبير في ثقافة الشعوب، وحري منا أن نبيّن طبيعة الأمثال والحكم التي نحن بصدد تناولها، وهي الّتي لها علاقة بالجانب التعليمي، أي تلك الأقوال المفعمة بالفصاحة، والإيجاز اللغويّ والبلاغي، والّتي تسهم في بناء الملكة اللغوية للمتعلّم هذا، وقد وجب علينا أوّلا نقف على أهم التعاريف الّتي ارتضاها العلماء للمثل وللحكمة لغة واصطلاحا:

1-المثل:

أ- **لغة:** المثَل "كلمة تسوية، يقال: هذا مَثَلُه ومِثْلُه، كما يقال: شِبْه وشَبَهُه بمعنى، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أنّ المساواة، أنّ المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لأنّ التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأمّا المماثلة فلا تكون إلاّ في المتفقين، ... والمثل الشيء الّذي يضرب لشيء مثلا فيجعله مثله"[1]، فمهما اقتربت كلمة المساواة من المماثلة يظل الغالب سياق المعنى مختلفا في الغالب.

كما أنّ "المثل بالكسر والتحريك كأمر الشبه، يقال هذا مثْله ومَثَله، كما يقال شِبْه وشَبَهه والمثال بالكسر: المقدار، وهو من الشِّبْه والمِثْل، جعل مِثْلا أي مقدار لغيره يحظى عليه، والجمع أمثلة ومثل"[2]، ومن اللغويين من عرّف (المثلَ) بالتمَثُّلِ؛ "والشيء ضربه مثلا، يُقالُ هذا البيتُ مثلٌ نتمثَّلُه، ونتمثَّلُ بِه، والمثل ... جملة من القول مقتطعة من كلام، أو مرسلة بذاتها، تُنقَلُ ممن وردت فيه إلى مشابهة دون تغيير مثل: الرائد لا يكذب أهله والجمع منه أمثال"[3].

و"أصل المثل التماثل بين الشيئين في الكلام؛ كقولهم: (كما تدين تدان)، وهو من قولك: هذا مِثْل الشيء ومَثَلَه، كما تقول: شِبْهه وشَبَهُه، ثم جعل كلّ حكمة سائرة مثلا.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج:11، بيروت. دار الفكر، ص: 610.

[2] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، علي شيري، بيروت، 1994، دار الفكر، ص683.

[3] المعجم الوسيط، بيروت، دار الفكر، ص854.

وقد يأتي القائلُ بما يحسن أن يتمثّل به، إلاّ أنّه لا يتّفق أن يسير فلا يكون مثلا"[1]؛ فالمثل بهذا المفهوم هو التشابه والتماثل بين شيئين، وهو القول السائر الّذي اعتبر من خلاله كلّ حكمة مثلا.

ب- المثل اصطلاحا: الحديث عن المثل لم يكن وليد العصر، فثمة تعاريف قديمة تُغنينا عما اجتهد فيها المحدثون في مفاهيم كلها تجري في فلك واحد، فالمثل "سمي بذلك لأنّه ماثَل لخاطر الإنسان يتأسى به، ويعظ ويأمر ويزجر ... وفيه ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، وحسن التشبيه"[2]؛ وهذا ما يتّفق معه كثير من اللغويين المحدثين أمثال: (إبراهيم النظام) في كون" المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام ..."[3] ؛ حيث تتمثّل الخلّة الرابعة في جودة الكناية.

ثالثا: الآثار الإيجابية للعلامات والرموز:

يلعب فصل المدرسة دور كبير في نجاح العملية التعليمية حيث أن الطالب يتعامل مع المدرسة على أنها بيته الثاني الذي يجد فيه الأمان والطمأنينة والرعاية والاهتمام ويكون من خلاله صداقات حديثة ويتعلم المزيد، ويمارس مواهبه ويتعلم الكثير من القيم والأخلاق من خلال تعامله مع زملائه ومعلميه، وكذلك يمارس الأنشطة التي يحبها.

فالطفل من صغره يضع في مخيلته شكل معين للمدرسة، حيث إن المدرسة ستمكنه من فعل كل شيء، سيلعب ويلهو ويتعلم، لذا يجب أن تكون المدرسة مطابقة لدرجة كبيرة من تخيلات التلميذ، حتى لا يصدم بالواقع، على الدولة أن تهتم بصورة كبيرة بالفصول وتسعى إلى بناء فصول جديدة للقضاء على ظاهرة تكدس التلاميذ، وتزيين الفصول والمدارس ومدها بجميع الأجهزة الحديثة، حيث أن التلميذ يقضي نصف يومه في الفصل والمدرسة نظيفة ومرتبة بها كل الوسائل التعليمية المتاحة، وكذلك الوسائل الترفيهية حتى يشعر التلميذ بمتعة التعلم.

---

[1] أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، أبو الفضل إبراهيم-عبد المجيد قطامش، ج1. ط2، لبنان،1988، دار الجبل، ص07.

[2] ابن رشيق أبي عليّ الحسن القيرواني، محمد محيي الدين عبد الحميد، ج1. بيروت، 1981، دار الجيل، ص280.

[3] الميداني، مجمع الأمثال، ج01، ص: 08.

فالفصل يجب أن يكون بيئة تعليمية متكاملة تحفز الطلاب على التحصيل الدراسي الايجابي والإبداع والابتكار، إلى جانب اكتساب المهارات الأساسية وتعلم الأنشطة المختلفة التي تنمي مواهبهم، لقد برزت خلال السنوات الأخيرة في الوسط التربوي مجموعة من المؤسسات التعليمية ظاهرة الاهتمام والحرص على جمالية المدرسة كفضاء تربوي من خلال تزيينه والإبداع فيه ذلك تعزيزا لجوانب التميز وحسن الأداء، وتماشيا مع كل المذكرات الوزارية المتعلقة باعتناء فضاء المؤسسات التعليمية، كما جاء في مقال سابق حول إحدى حالات هذه المبادرة القيمة، والتي تعكس الحرص والإبداع في جعل فضاء القسم التربوي يستجيب للمعايير الجمالية والأريحية بشكل يساعد المتعلم على التأقلم معه وتكسير الحواجز النفسية المفترضة.

رابعا: المعرفة وطرق تعزيزها

المعرفة اللاشعورية(المكتسبة): لأنها جملة المعلومات والأفكار المتداولة وغير المتداولة المكتسبة من الواقع الاجتماعي والتحصيل والدراسة للعلوم والمعارف الجديد، فكلما زادت المعرفة المكتسبة داخل خزان العقل زاد مستوى وعي الفرد، ويقتصر اكتساب المعارف غير المتداولة في المجتمع على فئة خاصة تمتلك مؤهلات كبيرة وقدرة على اكتساب المعارف المتنوعة لارتقاء مستوى وعيها.

لكل معرفة وإن كانت بسيطة قيمة تحقق فائدة ما، فكلما كانت الفائدة عالية القيمة بذل الفرد جهداً أكبر لاكتسابها، وكلما كانت الفائدة متدنية القيمة قل الجهد لاكتسابها. وترتبط قيمة المعرفة وحجم الفائدة بمستوى وعي الفرد، فحين يكون الوعي عالٍ يقل الجهد لتحقيق الفائدة وعند تدنى مستوى الوعي يزيد الجهد لتحقيق الفائدة.

إن المعرفة المتداولة غالباً ما تكون مكتسبة الصدقية من المجتمع فيجري قبولها وتداولها على نحو عام بعدّها نتاجاً اجتماعياً حاز على قبول المجتمع واكتسب درجة الصدقية قبل طرحه للتداول.

يعتقد ((نبيل علي)) " أن المعرفة تحقق التواصل بين أفراد المجتمع خلال اتفاقهم على معانيها وقبولهم بحقائقها والمشاركة بإنتاجها، وتحديد معايير الحكم على صدقها وأصالتها."

لكن ذلك ليس كافياً لطرحها للتداول من دون وجود آلية سهلة لفهمها وإدراكها وإلا عدّت معارفاً لا تصلح للتداول، أي إنها يجب أن تكون قابلة للإدراك من ذوي الذكاء العادي لأن اكتساب المعرفة وخزنها في ذاكرة العقل الواعي. يتطلب استرجاعها لاستخدامها في الحياة العامة قدراً من الذكاء ولا يجري أتوماتيكياً، فلا يوجد فرداً غبياً أو ذكياً على نحو مطلق في المجتمع وإنما يوجد فرداً مستوى وعيه متدني في اكتساب المعارف الجديدة وإن كانت متداولة على نحو عام، وزيادة المكتسبات المعرفية تزيد مستوى وعي الفرد وتؤهله لاكتساب المعارف الجديدة والمعقدة.

تعدّ آليات الإدراك متنوعة منها اكتساب المعرفة بعدّها معلومة جديدة تضاف إلى خزان ذاكرة العقل الواعي من دون تعرضها للنسيان أو المحي على نحو عام، وتحوي على معارف سابقة مكتسبة يمكن مزاوجتها لإنتاج معرفة جديدة وإمكان استرجاعها حين الطلب.

لكن لا يمكن الجزم على نحو كلي أن كل معرفة مكتسبة ومخزنة في الذاكرة أنها معرفة صحيحة وذي صدقية عالية، لأن التحقق من صدقها يتطلب آليات أخرى قد لا تكون متاحة للفرد، فالذاكرة تخزن المعارف المكتسبة من دون تغيير ويجري استرجاعها حين الطلب كما هي. وبغض النظر عن استرجاعها على نحو كامل أو استرجاعها بعد مزاوجتها مع معارف أخرى في الذاكرة لإنتاج معرفة جديدة فإنها تعدّ أحد مكونات المعرفة الجديدة وإن شابها الخطأ أو عدم الصدق فهي تعدّ جزءاً من المعرفة الجديدة، لذلك لا يجوز الاعتقاد أن كل المعارف المكتسبة صدقها عالٍ من دون التحقق على نحو كامل منها خاصة معارف قيد التناول في المجتمع.

يقول ((مارك توين)) : " إن الخطورة لا تكمن فيما لا نعرفه، وإنما فيما نعتقد أننا نعرفه حق المعرفة."

إن المعرفة المكتسبة والمتحقق من صدقها حاضراً قد لا تكون ذا صدقية في المستقبل لأن آليات التحقق تتغير من زمن إلى آخر، لذلك العلم دائم الشك بالنتائج فكلما جرى التحقق من صدق معرفة جديدة يقبلها العلم ليس في وصفها حالة قاطعة لكنها تعدّ حالة مكتسبة للصدقية في الزمن الحاضر. كما لا يمكن الجزم أنها تحافظ على صدقها في المستقبل بتغير آليات التحقق وتجددها، فطالما المعرفة من خاصة العلم وليس الخيال فإنها

حالة غير ثابتة وتحتمل الشك في صدقها على نحو دائم وإن اكتسبت صدقها فترة زمنية طويلة[1].

المعرفة الفطرية(الوراثية): هذه هي الأفكار والمعارف التي ترتكز عليها الفلاسفة الديكارتية وتعتبر المنبع الأساسي للتصورات التي تنشأ في العقل، وهي الأفكار التي نتعرف عليها بمجرد النظر في طبيعتها، مثل أفكارنا عن الوجود والنفس والحقيقة والامـــتداد وعن الله أولا وأخيار وهذا النوع من الأفكار هو أساس المعرفة الموضوعية الدقيقة[2].

هي الأفكار التي لا دخل للخيال في حياتك ولا شأن للملاحظة والتجربة الحسية في صنعها فهي أفكار بديهية يؤمن بها كل إنسان عاقل لأنها لا تثير أي شك في صحتها لأنها تتصف بالوضوح المطلق مثل فكرة الكوجيتو والكل أكبر من الجزء ويمكن التعرف عليها بمجرد النظر في طبيعتها فهي موجودة مهما كان وجود موضوعات خارجية تقابلها أو عدم وجودها، فالفكرة الواضحة عند ديكارت هي الفكرة الوحيدة من بين الأفكار الثلاثة التي تتميز بالوضوح والتميز والدقة وهي لا تحتاج للأدلة والبراهين لإثبات مدى صحتها.

---

[1] صاحب الربيعي،ماهية المعرفة المكتسبة، مقال في علم النفس والاجتماع والفلسفة، 2010، 19-05-2019، 16:30.

[2] سامية عثماني، نظرية المعرفة عند جون لوك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017، ص 12.

الـــفصل الثاني:

واقع الكـــتابة الحائطـــية في المدرسة الابتدائية وأثرها في تعزيز معرفة المتعلم

تمهـــيد:

يتناول الفصل الثاني نظرة تطبيقية لما تطرقنا له في الأول حيث درسنا فيه واقع الكتابة الحائطية في المدرسة الابتدائية وأثرها في تطوير معرفة المتعلم بحيث تكمن أهمية هذه الدراسة التطبيقية في التعرف على بعض المتغيرات ذات تأثير، على التوافق النفسي والأداء الأكاديمي للمتعلمين من خلال التعرف على تأثير الكتابة الحائطية في نفسية المتعلم وانعكاساتها في إعداد البرامج التدريبية وذلك من خلال التحاور مع الأساتذة ومعرفة مدلى تأثير الكتابة الحائطية على المتعلم خاصة والمجتمع عامة وهذا ما سنتعرف عليه من خلال عرض بعض آراء الأساتذة في هذا المجال.

المبحث الأول: مظاهر الكتابة الحائطية وواقعها" دراسة ميدانية"

أولا: تقديم مدونة

إن المدرسة الابتدائية هي مؤسسة أو تنظيم، يعمل على توجيه العملية التعليمية التوجيه الصحيح وهذا أساس قوتها، فهي لم تعد كما كان معروف سابقا في كونها تحاول المحافظة على تراث المجتمع الثقافي ونقله من جيل إلى جيل وتعليمهم بطريقة التلقين في الكتابة والقراءة بل تطورت وأصبحت المكان التربوي الذي يهتم بالطفل وتربيته تربية سليمة من الناحية الجسمية والأخلاقية والعقلية وكذلك تسعى إلى زرع روح نشطة وحيوية حتى يكون التلميذ محب للدراسة وتمكنه من العمل بكفاءة عالية.

بعـــد البحث عن المدارس المناسبة لطابع موضوعنا اخترنا مدرسة قراني عبد الكريم المتواجدة في القرارم قوقة، وذلك لاحتوائها على وسائل تعليمية حديثة وإمكانيات متميزة تمكن التلميذ من الارتقاء إلى المستوى الجيد، كما تتيح له الفرصة في الإبداع الفني والفكري وكذلك مساعدة الأساتذة والمديرة في تطوير تلك المدرسة حتى تقدم دائما فائدة كبيرة لتلاميذها وحتى تخلق لهم جو دراسي مفعم بالنشاط وحب الدراسة.

أما اختيارنا للمدرسة الثانية فكان لزاما علينا أن نبحث في نوعية المؤسسات الخادمة للموضوع فكلما أكثرنا من عدد المتعلمين ونوعنا من ظروفهم في كل مؤسسة كلما اقتربنا من الموضوعية في عرض النتائج المفيدة والمقنعة والتي تحتوي على إجابات في المستوى.

مدرسة حياة الشباب المتواجدة في ميلة، تميزت بموقعها حيث تتواجد في وسط المدينة، كما تتميز بجمال محيطها المزين بشتى الصور الهادفة والمفيدة منها التعليمية، الأخلاقية، وكذلك توفرها على أماكن ترفيهية للتلاميذ حتى يتخلصوا من الطاقة السلبية بعد الدراسة، هذه المدرسة تشهد إقبال كبير من الأولياء حتى يدرس أبناءهم فيها لمستواها التعليمي وحسن سيرة أساتذتها.

ولم نكتف بمؤسستين اثنين، بل اعتمدنا على ثالثة أخرى وهي مدرسة محفوظ بن جابر والمتواجدة هي كذلك في القرارم قوقة، موقعها جاء بين الأحياء وليس في وسط المدينة هذا الأمر لم يكن عائقا أمامها من ناحية إقبال الأولياء أو عدم تطورها على العكس هي مؤسسة معروفة بنتائجها الجيدة كل سنة ولعل هيكلتها تأثيرها من بين الأسباب التي جعلت المؤسسة تتبوأ تلك المراتب، وما ألقي اهتمامنا أكثر في هذه المدرسة بعد مشاركتنا معهم بعض الأيام هو الجو العائلي المتميز في وسطها التربوي فكل فرد فيها يكمل الأخر وكذلك التلاميذ في قمة النشاط والتربية وحسن الاستقبال.

ثانيا: المتابعة الميدانية

1-مظاهر الكتابة الحائطية: بعد أن حظينا بقبول الزيارة للمؤسسات المذكورة لأعلاه قمت بمتابعة ميدانية منذ أكثر من أربعة أشهر باكتشاف أهم الخصائص المميزة لها من هيكلة ونوعية للمتعلمين والفريق التربوي بالخصوص وبعد التحري خلصت لمجموعة من الملاحظات هي كالتالي:

تتخذ الكتابة الحائطية في المدارس الابتدائية أشكال مختلفة من رسومات فنية وأناشيد معلقة على الجدران، أمثال وحكم موزعة على مختلف أركان المؤسسات لتعطي انطباعا خاصا للمؤسسة من علم ومعرفة، ومن أهم ما كتب له أثر على المعرفة لدى المتعلم ناهيك عما يكتسبه من خلال برنامج المنهاج، ومن خلال البحث عنها أدرجنا بعض الصور والكتابات الهادفة والمفيدة لتكوين التلميذ وتطويره من كل جانب سواء علمي أو أخلاقي...الخ:

-1

من خلال هذه الصورة ومكانها في مدخل المدرسة والتي تبين لكل أسرتها التربوية وزوارها أنهـــم مسئولين على نظافة المدرسة وأن النظافة أسلوب راقي يبرز التحضر والثقافة.

-2

توضح الصورة المعنى الحقيقي للمصداقية في العمل حيث أن احترام مواقيت العمل مسؤولية يجب على كل أستاذ احترامها والتقيد بها حتى لا يؤثر ذلك سلبا في تأخر الدروس وتشتت العمل سواء على التلميذ أو المعلم.

-3

تهدف الصورة إلى أهمية كبيرة في مسيرة التلميذ التعلـــمية، ويجب التحلي بأساليب تمكنه من النجاح فأساس ذلك هو الأخلاق، الطموح، التواضع والثقة بالنفس.

-4

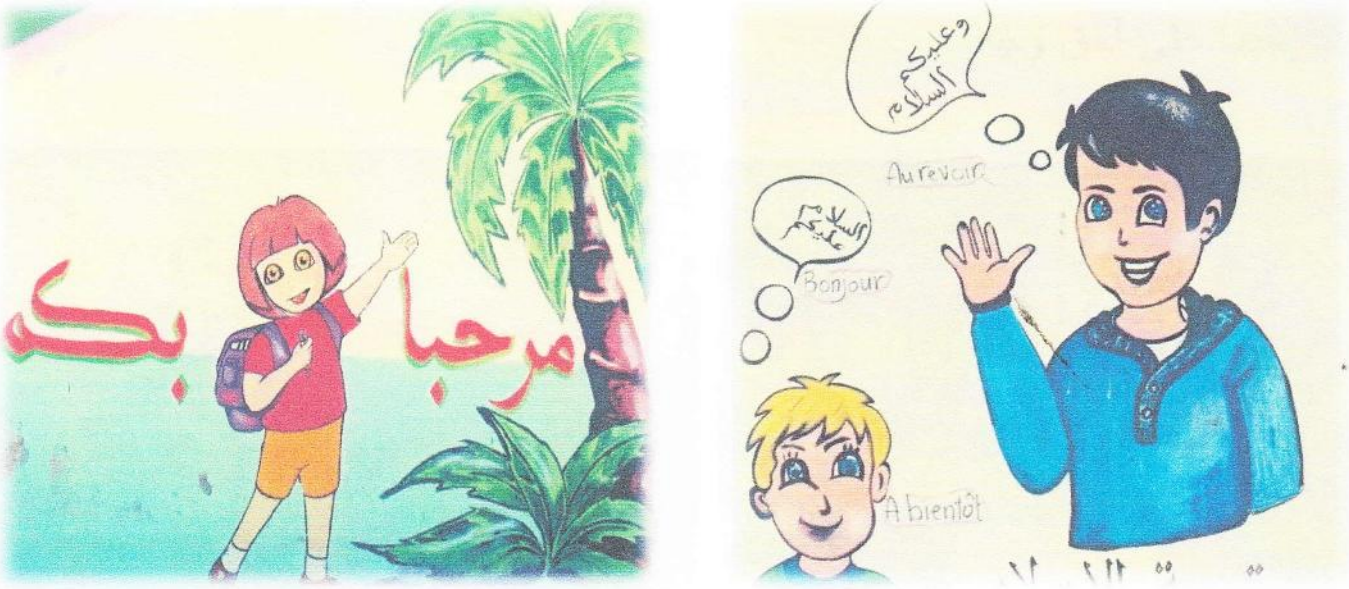

من أهم الآداب التي يجب أن يتعلمها التلميذ هي إلقاء السلام فهي أساس التربية الصحيحة التي يكتسبها منذ الصغر فتزرع بداخله الود والاجتماعية والاحترام للكبير والصغير.

-5

أول ما يحاسب عليه الإنسان هي الصلاة لأنها عماد الذين والأخلاق وركن من أركان الإسلام لهذا تعليمها والحث عليها من أهم ما يمكن أن يقدم للتلميذ حتى يتعلمها ويقوم بممارستها مند الصغر فهذه الصورة من أجمل الصور التي تفيد التلميذ وتساعده في ممارستها على أحق وجه.

-6

حتى يكون الطفل في صحة جسدية وعقلية سليمة عليه أن يتناول غداءه الصحي المتكامل ومن خلال ملاحظتنا لهذه الصور نلاحظ أن المؤسسة تهتم كثيرا بهذا الجانب لما يعود بفائدة على التلميذ وقدرته على الدراسة.

-7

من آداب الأكل التي يجب أن يتعلمها التلميذ في حياته اليومية وحتى في وسط المدرسة هي غسل اليدين قبل الأكل وغسل الأسنان بعد الأكل لأنها ميزة النظافة والتربية الصحيحة التي يتعلمها منذ الصغر وتتماشى معه حتى يكبر.

-8

{وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا}، تبين هذه الصورة عطف وحنان الأم على أولادها فلهذا يجب طاعتها والإحسان إليها لأنها تستحق كل الحب والاحترام.

-9

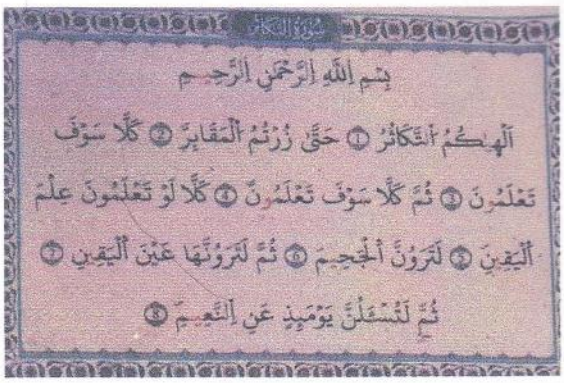
سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

ألهاكم التكاثر ① حتى زرتم المقابر ② كلا سوف
تعلمون ③ ثم كلا سوف تعلمون ④ كلا لو تعلمون علم
اليقين ⑤ لترون الجحيم ⑥ ثم لترونها عين اليقين ⑦
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ⑧

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة ① الذي جمع مالا وعدده ②
يحسب أن ماله أخلده ③ كلا لينبذن في الحطمة
④ وما أدريك ما الحطمة ⑤ نار الله الموقدة ⑥
التي تطلع على الأفئدة ⑦ إنها عليهم مؤصدة ⑧
في عمد ممددة ⑨

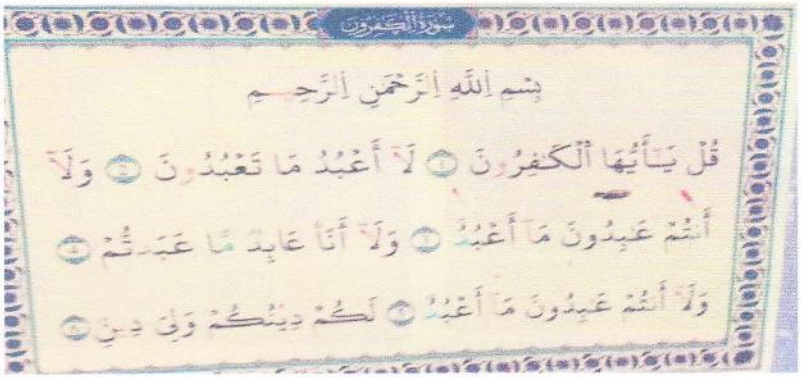
سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون ① لا أعبد ما تعبدون ② ولا
أنتم عابدون ما أعبد ③ ولا أنا عابد ما عبدتم ④
ولا أنتم عابدون ما أعبد ⑤ لكم دينكم ولي دين ⑥

القرآن الكريم دين يسر، فمن خلال ملاحظتنا لهذه السور نرى أن المعلمين يهتمون بتذكير التلاميذ في دينهم وقرانهم فهو أساس التربية الصحيحة وأيضا حتى يسهلون عليهم حفظه فتكرار نظرهم لها يجعلونهم دائما في التذكر .

-10

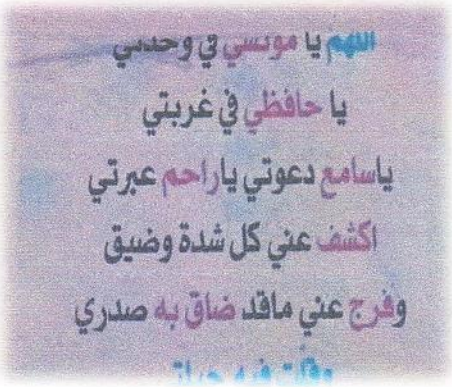

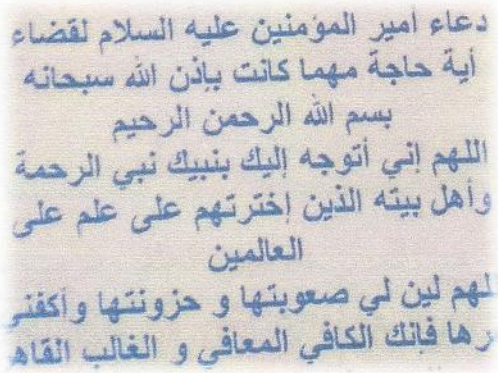

إن الأدعية المكتوبة على جدران المدارس تساهم في تعود التلاميذ في ذكرها واستعمالها في حياتهم اليومية وهذا الأمر يعود إلى التربية والسلوك الحسن.

-11

"النظافة من الإيمان والأوساخ من الشيطان" الملاحظ من هذه الصور هو توعية التلاميذ في محافظتهم على مدرستهم وحتى في محيطهم الخارجي فإتباع سلوك النظافة والمشاركة فيه دليل على التربية والسلوك الحسن .

-12

المعلمة تعتبر الأم الثانية في المدرسة فهي تعلم وتربي من بداية المشوار الدراسي حتى تنشأ جيل جيد يتحلى فالقوة والعلم والأخلاق فهي دائما عند حاجة المتعلم لها لهذا وجب احترامها وتقدير مجهودها.

-13

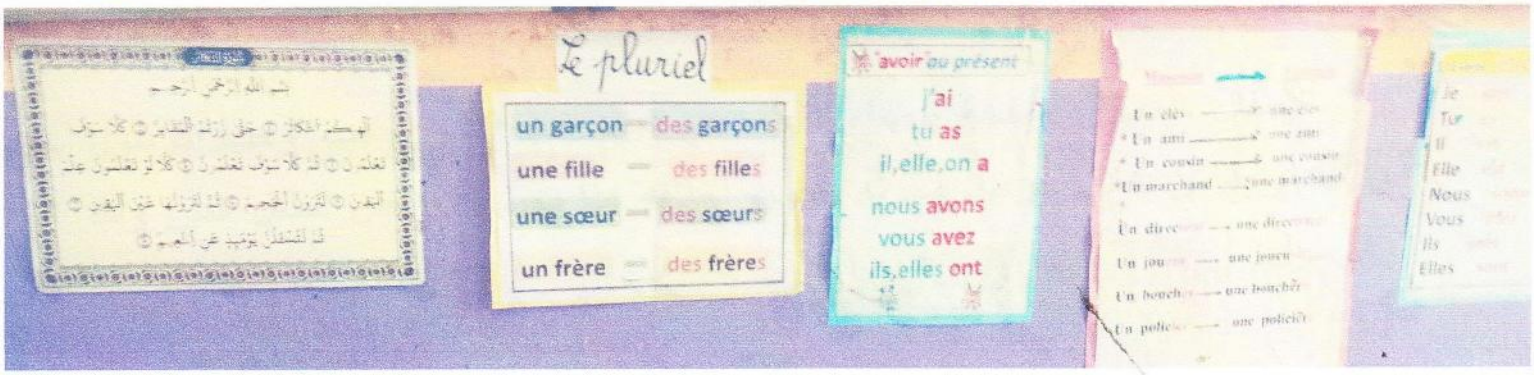

نلاحظ من خلال الصور المعروضة في أغلبية المدارس أن للمتعلم فرصة في استيعاب وفهم الدروس وحفظ القواعد والقوانين بسرعة ولأنها تكون أمامه يوميا يكون سهلا عليه حفظها.

-15

نلاحظ أن النشيد الوطني في جدران مدارسنا هذا ينمي الروح الوطنية وحب التضحية في نفوس التلاميذ.

16-

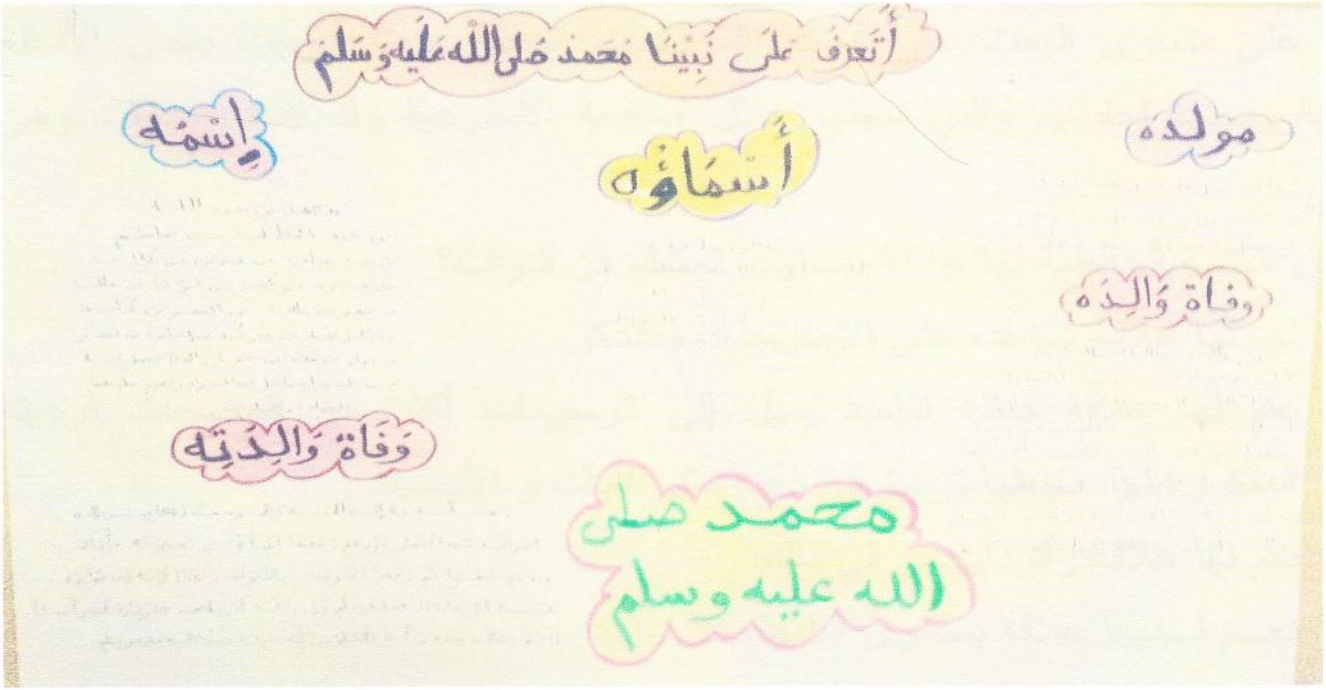

الأطفال الصغار صفحة بيضاء نقية ننمي فيهم حب الدين وحب وحب الرسول والإقتداء به من خلال عرض سيرته وحسن أخلاقه هذا يحبب في نفس الطفل الدين والله والرسول.

17-

تتعدد العادات والتقاليد في بلادنا وعلى المدرسة إلقاء الضوء وتعريف التلاميذ عليها كاللغة الأمازيغية فهي تعتبر ثقافة تتميز بها بلادنا ولا يمكن تهميشها.

2- تحليل الاستجواب الشفوي:

بعد أن قمت بحضور بعض الحصص الذي تعددت نشاطات تطبيقية وبمكان أن أعتمد على مساري البحث على أساتذة المؤسسات المعنية حيث أدرجت بعض الأسئلة الشفوية وتحتها إجاباتهم والتي سجلها خلال المتابعة الأسبوعية وقد أفدت بإجابات وهي كالتالي:

1- هل الكتابة الحائطية لها علاقة بمستوى المتعلم من قدرات؟

- نعم لها علاقة تساعده على الاسترجاع والتذكر.
- نعم لها علاقة فعادة التلميذ يميل إلى الرسومات أكثر من المجسمات فرؤيته المتكررة لها يجعلها ترسخ في ذهنه مثل الآيات و الأحاديث.
- نعم لها علاقة وأثر ايجابي في ذلك.
- نعـــم لـــديها علاقة بمستوى التلميذ.

التعليق- للكتابة الحائطية علاقة تنمية قدرات المتعلم فهي تجذبه من خلال الألوان، الرسومات، الأشكال الورقية، وغيرها فيكون استيعابه لها أكثر من ما هو معطى عن طريق الحفظ والتلقين فترسخ الصورة بما تحمله من معاني في ذهن المتعلم.

2-هل الكتابة الحائطية مجرد مناظر تهدف إلى تزيين المحيط المدرسي أم لها أهداف أخرى؟

- لها أهداف تعليمية وتربوية.
- هي مناظر تهدف إلى تزيين المحيط المدرسي ولكن لها أهداف تربوية أخلاقية تساعد التلميذ في يومياته المدرسية.
- أهدافها لا تعد ولا تحصى فالهدف الأول هو ترسيخ المعلومة لدى التلميذ.
- ليس لها هدف تجميلي بل لها هدف تعليمي يزود التلميذ بالمعارف.

التعليق- الرسومات والكتابات الحائطية هي أوسع من كونها رسومات ومعلقات فقط بل هي تحمل معاني تربوية أخلاقية تعليمية بطريقة غير مباشرة إلى ذهن المتعلم.

3-هل في رأيك التلميذ يراها مجرد رسومات أم يزود بها رصيده المعرفي ؟

- مرتبطة بمدى اهتمام المتعلم.

- حسب طبيعة التلميذ من منطلق المنزل قد يكون محب للاستكشاف والانتباه وقد يكون العكس.
- يأخذ منها عبرة ويتعلم منها أما التلميذ المهمل فهو يراها مجرد ألوان ورسومات.
- حسب الفروق الفردية داخل القسم فهناك من يهتم بها فيستفيد وهناك من يراها مجرد معلقات داخل القسم.
- ذلك حسب طبيعة التلميذ منهم من يراها كرسومات للتزيين والنظر إليها فقط وهناك من يستخدمها في حياته اليومية ويستفيد منها ويفيد بها غيره كرمي الأوساخ والصلاة.
- اللامبالي يراها زخرفات فقط أما الذكي المحب للاستكشاف يسعى إلى فهمها وإدراكها.

التعليق- تختلف رؤية التلميذ لهذه الرسومات حسب اختلاف مستوى التلاميذ في حد ذاتهم فهناك التلميذ الذي يسعى إلى اكتشاف المغزى من هذه الرسوم والأشكال ويستقي منها المعارف التي قد يوظفها حتى في حياته اليومية وفي المقابل نجد التلميذ الكسول الذي لا يرى في هذه الرسومات سوى أشكال وألوان للتزيين والتسلية.

4-هل تراها ظاهرة يجب تعميمها في المدارس؟

- نعم يجب تعميمها في جميع المدارس لما لها من إيجابيات أكثر من السلبيات.
- طبعا فأهميتها كبيرة فهي تزيد تأثيرا واستجابة من طرف أغلب المتعلمين.
- نعم يجب تعميمها والتطوير فيها وحبذا لو كانت تعليمية أكثر من التزيين بها.
- نعم يجب تعميمها لأنها تعود بفوائد كبيرة على التلميذ.

التعليق-الكتابة الحائطية من الظواهر التي يجب تعميمها في جميع المؤسسات التربوية والتطوير فيها لما لها من تأثير في التلاميذ ولما تحمله من رسائل أخلاقية تعليمية وتربوية.

5-ما مدى تأثيرها في نفسية التلميذ؟

- مرتبطة بنوعية الرسومات والمعلقات.
- بما أنها فيها ألوان ورسومات فهي تحبب التلميذ فيها وتعزز في نفسه حب الدراسة.
- لها تأثير إيجابي في نفسية التلميذ تحببه في الدراسة وتخلق له جو دراسي جميل.
- له تأثير إيجـــابي حيث تشرح نفسية التلميذ وتقضي على الملل.

التعليق-لها تأثير إيجابي في نفسية التلميذ فالألوان والأشكال والرسومات ترغب المتعلم في الدراسة وتخرجه من جو الملل إلى جو حيوي جميل قريب إلى عالمه الطفولي.

6-هل في رأيك هذه الرسومات يعتمدها التلميذ في حياته اليومية؟

- مرتبطة بمستوى استيعاب التلميذ لما هو مرسوم أو مكتوب والذي ينعكس على سلوكه.
- نعم يعتمد وكل تلميذ حسب طبيعة تفكيره.
- لا أعتقد ذلك لأن الحياة العادية واليومية ليست كلها رسومات حائطية.
- مادام الجيل الثاني مكتسباته مرتبطة بمدرسته ومحيطه فقد يعتمد عليها في حياته اليومية.
- نعم يعتمد وأحيانا لا يقبلها لكن عند تأثره بزملائه وأساتذته يصبح يمارسها في حياته.
- نعم خاصة الأدعية والصور التي توحي بالأخلاق.

التعليق-يعتمد المتعلم على هذه الرسومات في حياته اليومية بصفة نسبية لأن هذه الرسومات لا تستوعب كل ما يعيشه في مجتمعه وأيضا يرتبط هذا بدرجة إدراك التلميذ لهذه الأشكال والرسومات.

7-هل لها دور إيجابي أم سلبي؟

- أكيد لها دور إيجابي وبما أننا وضعنا تلك الرسومات فالهدف إيجابي أكثر ما هو سلبي.
- لها دور إيجابي وإلا لما أعطي لها هذا الاهتمام.
- لها دور إيجابي.
- لها دور إيجابي أكثر ما هو سلبي بغض النظر عن البداية فهي تشتت عقلهم لكن حين يتعود يصبح الأثر إيجابي.

التعليق- الرسومات الحائطية من جهة تلعب دورا سلبيا فهي تشتت المتعلم فيقتصر فقط عليها وهذا يكون لأول وهلة تركيزه، لكن مع التعود عليها يصبح المتعلم قادرا على استنباط المعارف والقيم والتوجيهات التي تحملها هذه الرسومات وهنا يكمن دورها الإيجابي.

8- ما هي أهمية الكتابة الحائطية؟

- لها أهمية تعليمية تفيده في التذكر وربط معارفه خاصة عندما تكون مخططات تساعده وتحببه في الدراسة.

- أهميتها من أهمية ما كـــــتب فـــــيها.
- ترسخ المعلومات والمفاهيم ومعرفة دورها وأهميتها في حياته.
- نقـــــل المعرفة للتلميذ، تعزز اللغة العربية فيه، التعلم والاستفادة، الحفظ وعدم النسيان، التعرف بتاريخ الوطن، معرفة الأحاديث والآيات القرآنية.

التعليق- لها أهمية كبيرة خاصة من الناحية التعليمية فهي تساعده على الحفظ والتذكر وترسخ المعلومة وتحبب المتعلم في المعرفة والاكتشاف وتهذيبه إلى قيم أخلاقية دينية طبعا كل هذا مقترن بما جاء في هذه الرسومات.

المبحث الثاني: الإستبانة وتحري الظاهرة

أولا: أدوات الدراسة

أ- **الملاحظة:** هي "مشاهدة الظاهرة محل دراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة عبر استخدام الحواس بل يتعدى إلى تدخل العقل، في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج".، فهي من الوسائل والخطوات الهامة في أية دراسة، إذ ساعدتنا في جمع بعض المعلومات أثناء فترة بحثنا الميدانية.

ب- **المقابلة:** مشتقة من الفعل "قابل بمعنى واجه وهي بذلك المواجهة من حيث قيامها على مواجهة الشخص أي قابلته وجها لوجه من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث، وتقديم الأجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث أو الإستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج". فالمقابلة التي اعتمدناها كانت تشخيصية وعلاجية تهدف إلى الفهم والإلمام بالأسباب التي أدت إلى خطورة المتكلة والتعرف على العلاج.

جـ- **الإستبانة:** فهي تلك القائمة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث فيه في إطار الخطة الموضوعية التقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة".

ثانيا: تحليل اللإستبانـــة:

يلجأ الباحث إلى الإستبانة كوسيلة مكملة للبحث، والتي هي عبارة عن استمارة تشمل بيانات شخصية تخص الأستاذ أو المتعلم، تليها أسئلة تكون مغلقة أو مفتوحة توزع على عينة محدودة بغرض جمع إجابات ومعطيات بغرض تحليلها وفهم فحوى الدراسة وملامستها واقعيا، وبالتالي تحقيق نتائج أكثر شفافية بمعايير أكثر مصداقية، وقد كانت الإستبانة في مشوار بحثنا حجر أساس ونقطة انطلاق لرصد معطيات ووسائل تخدم دراستنا المعنونة بـــ: أثر الكتابة الحائطية في تعزيز معارف المتعلم –المدرسة الابتدائية– سنة ثالثة.

1-مجالات الدراسة:

أ- المجال الزمانـــــي:

قمنا بهذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (2019/2018)، حيث إنطلقنا في الدراسة الميدانية في شهر ماي (من 13 ماي 2019 إلى 23 ماي 2019)، عن طريق الإتصال بأفراد العينة وتوزيع الإستبانة على الأساتذة، ثم تحليل البيانات وجمعها واستخلاص النتائج.

بـــ- المجال المكاني:

إخترنا في دراستنا إبتدائية بعوش محمود وبن داس محمد، بلدية ترعي باينان وميدانا للدراسة وقمنا بمقابلة المعلمين وتوزيع الإستبانات عليهم.

جـــ- عينة الدراسة:

إنصب إختيارنا للعينة على أساتذة الطور الابتدائي "سنة ثالثة في الابتدائيتان بعوش محمود وبنداس محمد".

منهج الدراسة:

يتبع الباحث المنهج للدراسة من اجل الوصول إلى نتائج أفضل، وقد كان المنهج الذي اعتمدنا عليه وصفيا تحليليا، كونه يتناسب مع الدراسة التي قمنا بها، وتحليلنا للإستبانات في شكل معطيات إحصائيات من:

- عرض وتحليل نتائج الإستبانة الخاصة بالأساتذة.

أ- بيانات ذاتية:

الجـــــدول الأول: نتائج توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	3	% 13.64	°49.09
أنثى	19	% 86.36	°310.91
المجموع	22	% 100	°360

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الأساتذة من جنس الذكور قدرت بـــ(13.64%)، وبالتالي فإن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، وقد تم توزيع الإستبيان بطريقة عشوائية على معلمين يدرسون في السنة الحالية (2019/2018) على معلمين المرحلة الابتدائية قاموا بالتدريس في السنوات الماضية، وهذا راجع إلى تحمل المعلمات تدريس هذه الأطوار أكثر من المعلمين وذلك لأن الطفل أقرب إلى المرأة من الرجل.

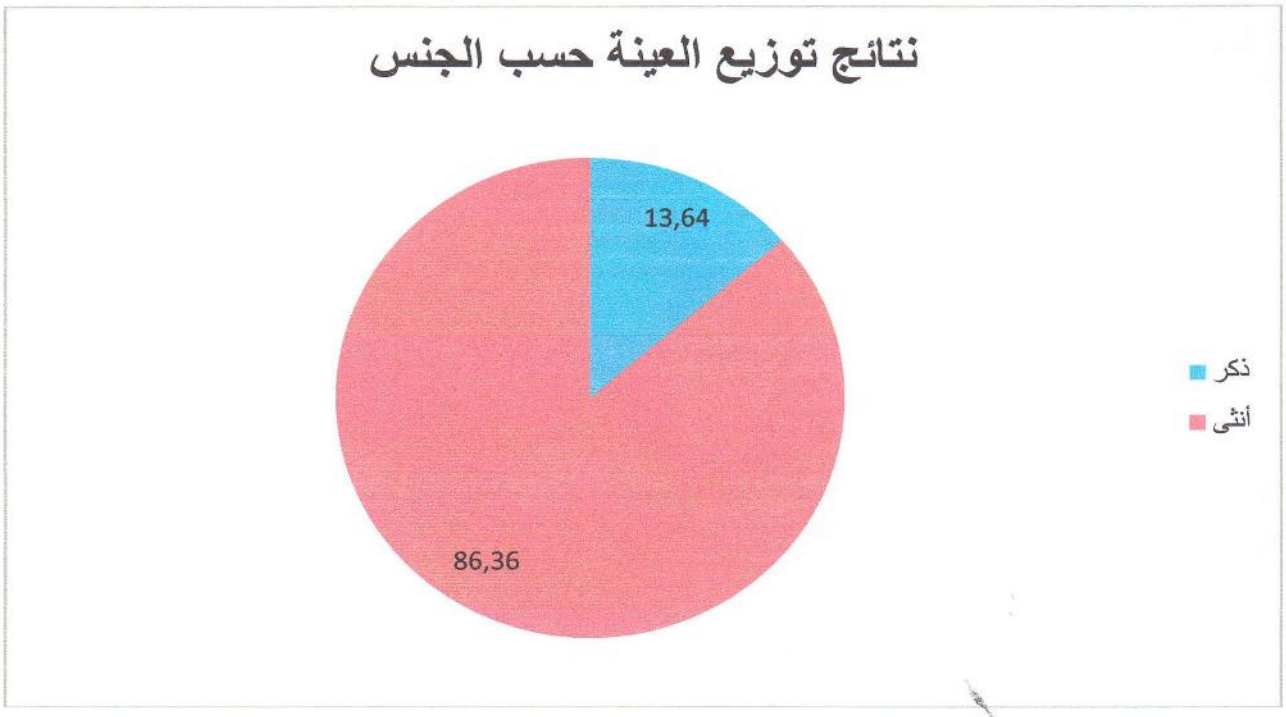

الجدول الثاني: توزيع العينة حسب متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ليسانس	16	% 72.72	°216.82
ماستر	3	% 13.64	°49.09
شهادة مكافئة	2	% 9.09	°32.73
إقتراح آخر	1	% 4.55	°16.36
المجموع	22	% 100	°360

قـــــراءة وتعليق:

يوضح الجدول (2) أن أكثر العينة متحصلون على شهادة الليسانس، وهذا ما تؤكده النسبة التي بلغت (72.72 %)، في حين بلغت نسبة الأساتذة المتحصلون على شهادة الماستر بنسبة (13.64 %) و (شهادة مكافئة) بنسبة (9.09 %) وأخيرا اقتراح آخر، وهي نسبة ضئيلة إدا ما توزعت بالنسبة للأولى.

ومن خلال النتائج نستنتج أغلبية الأساتذة حائزون على شهادة الليسانس، وهي درجة تكاد تكون مشتركة بين جميع الأساتذة.

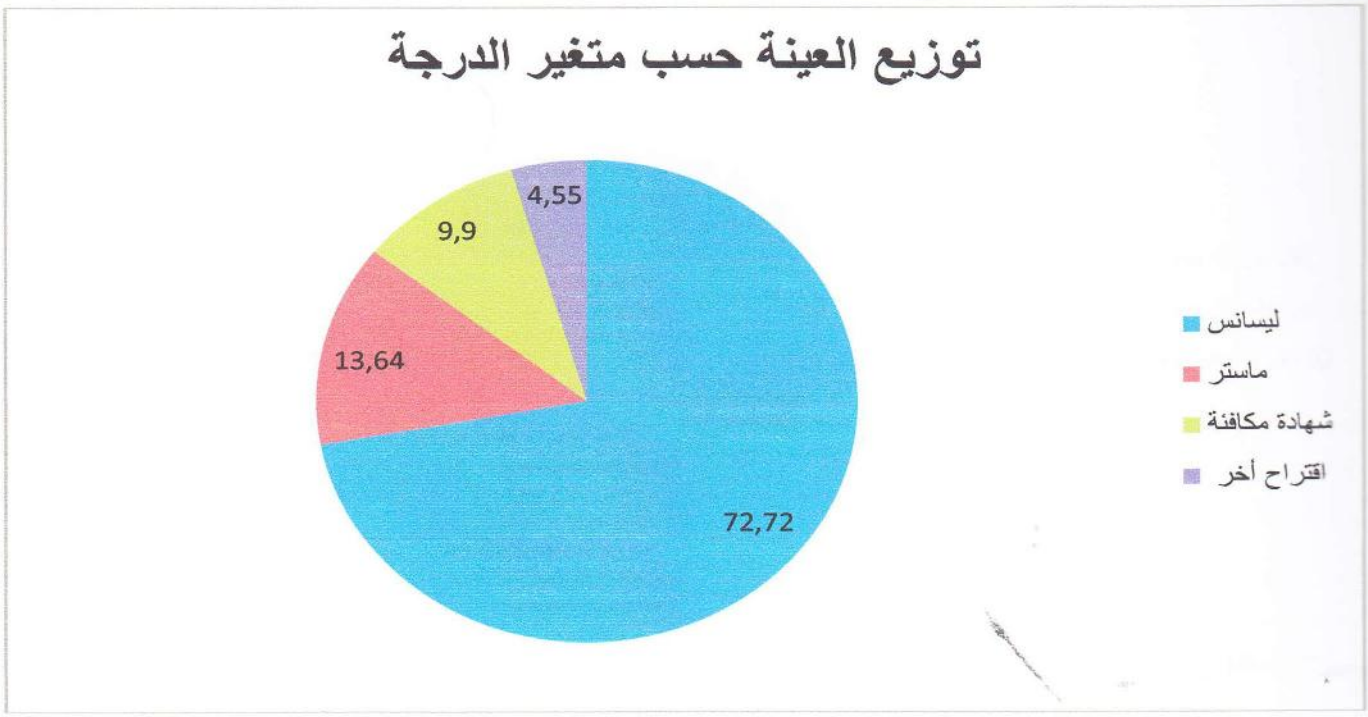

الجدول الثالث: نتائج توزيع العينة حسب الخبرة المهنية

السنوات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 5 سنوات	8	% 36.36	°130.90
من 5-10 سنوات	7	% 31.82	°114.55
10 سنوات فما فوق	7	% 31.82	°114.55
المجـــموع	22	% 100	°360

قراءة وتعليق:

تكشف نتائج الجدول المعروض أن (36.36 %) من المعلمين لهم خبرة تقل عن 5 سنوات وهي نسبة معتبرة ومتقاربة مقارنة مع النسبتين المتبقيتين واللتان بينتا أن خبرة الأساتذة ما بين 5-10 سنوات و10 سنوات فما فوق أنهما متساويتان (31.82 %)، ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلبية الأساتذة التي قدمت لهم هذه الاستبانة لديهم خبرة تقل عن 5سنوات وهو مؤشر إيجابي للحكم أن معظم الأساتذة لهم خبرة لا بأس بها في ميدان التعليم.

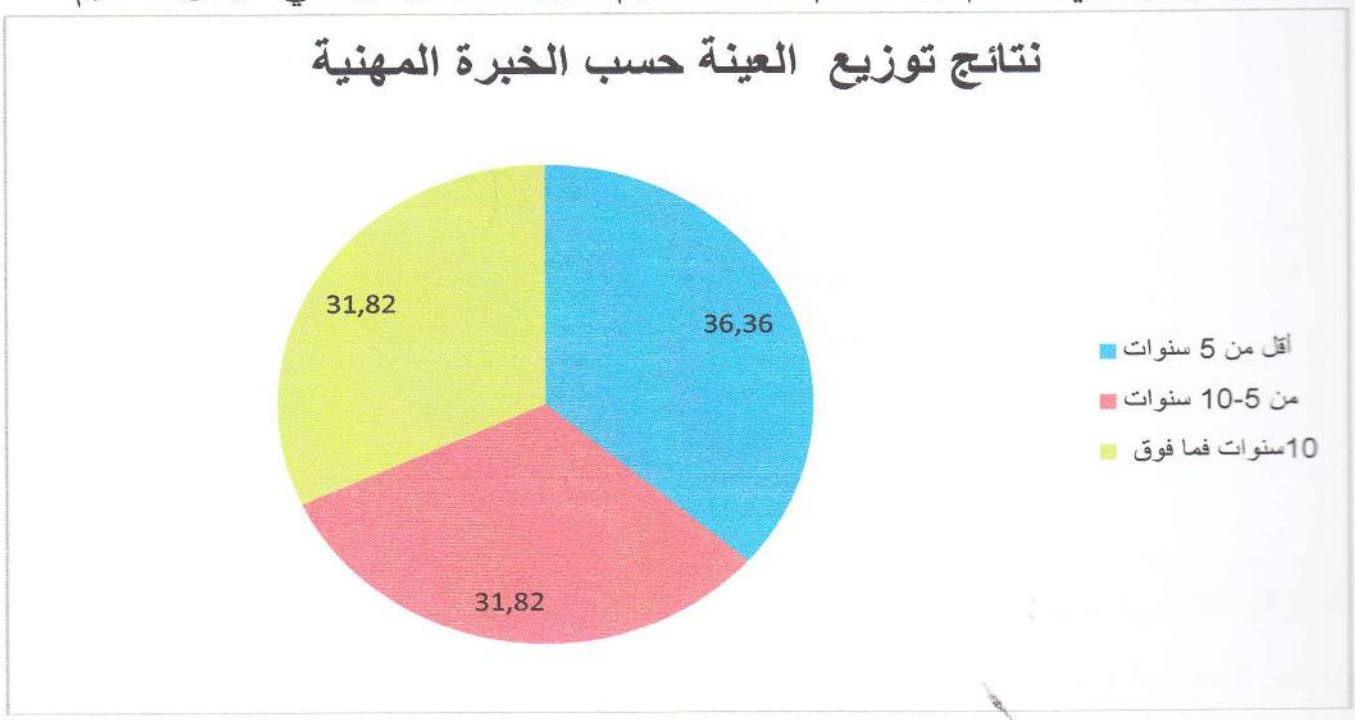

ب- محور الأسئلة: نتائج السؤال الأول

السؤال الأول: هل للكتابة الحائطية أثر على المتعلم؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوي
نعم	22	100	°360
لا	0	0	°0
المجموع	22	100	°360

قـــــراءة وتعليق:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن كل الأساتذة كانت إجابتهم أن للكتابة الحائطية أثر على المتعلم والتي بلغت نسبتهم (100%)، وأنه ليس هناك أساتذة قالوا بأن ليس لها أثر وبلغت نسبتهم (0%)، أي أن للكتابة الحائطية تأثير على المتعلم في ترسيخ الفكرة أو الصورة.

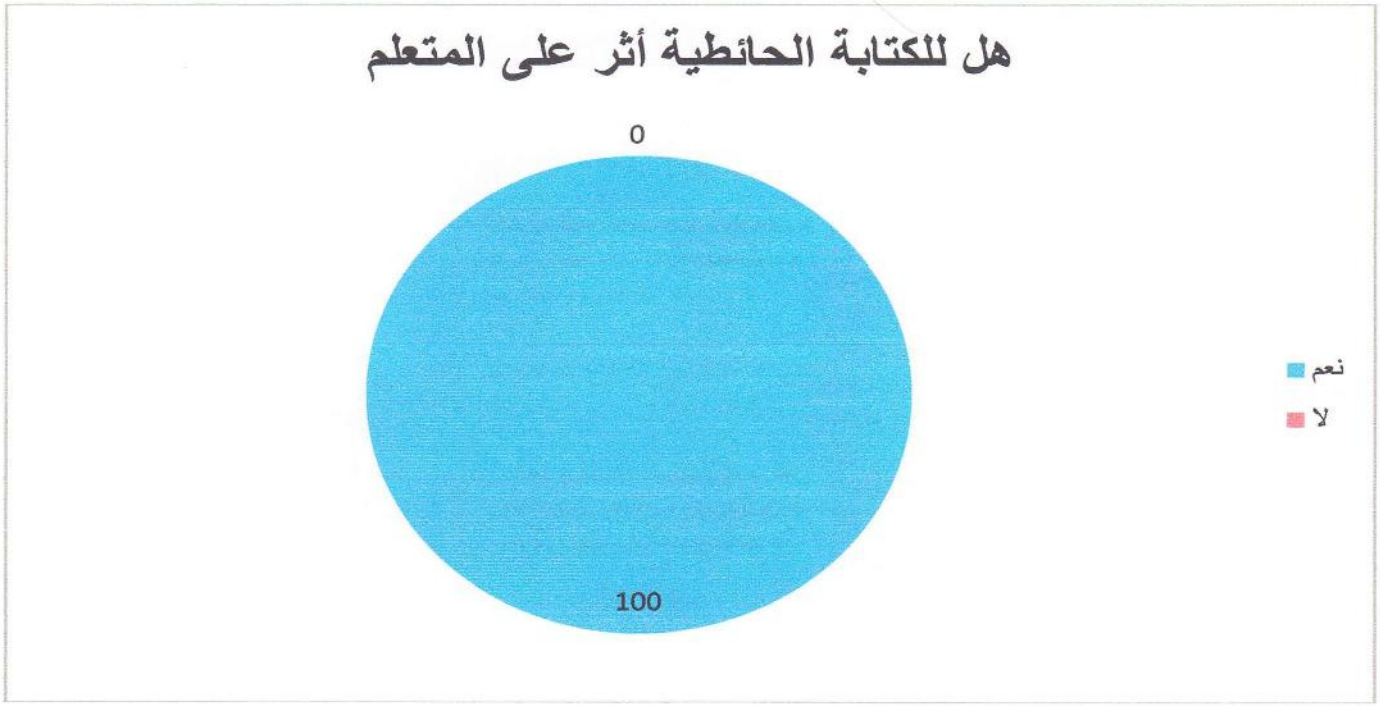

السؤال الثاني: هل الأثر سلبي أو إيجابي؟ وتعزيز معارفه بها عن طريق تلك الكتابات ومدى فاعليتها داخل الصفوف أوفي المنظومة التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
إيجابية	22	% 100	°360
سلـــبية	0	% 0	°0
المجموع	22	% 100	°360

قـــراءة وتعليق:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن كل الأساتذة يرون أن لتلك الكتابات أثرا إيجابيا عن المتعلم والتي بلغت نسبتهم (100 %)، ومنه نستنتج أنها تعود بالفائدة عليهم حيث تكسبهم مهارات عند مشاركتهم في نشاطات المدرسة وتعزيز سلوكهم الحسن عند تكون تلك الكتابات وارشادية للتوعية.

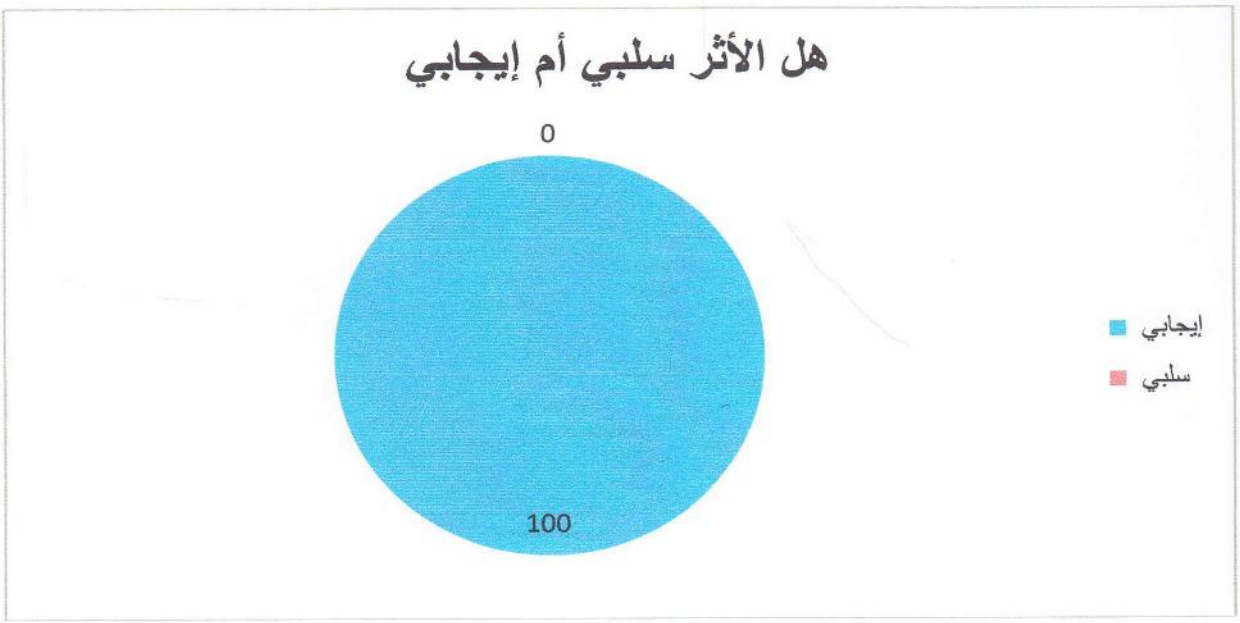

السؤال الثالث: أي مظهر من مظاهر الكتابة الحائطية يؤثر في المتعلم أكثر؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجات الزاوية
الرسومات	11	%50	°180
الأمثال والحكم	6	27.27%	°98.18
الأناشيد	0	%0	°0
الأيات والأحاديث	5	%22.72	°81.82
المجموع	22	%100	°360

قراءة وتعليق : تكتشف نتائج الجدول أعلاه أن (50%) من المتعلمين متأثرون بالرسومات كونها مظهر من مظاهر الكتابة الحائطية، فهي تكسب الطفل مهارات مثل تحسين الخطوط والرسم والأشغال اليدوية، وتليها الأمثال والحكم كمظهر أخر بنسبة (27.27%) فأحيانا نكون تلك الأمثال والحكم الواقع المعاش فتجدب الطفل ويحتفظ بها في دهنه رغم صغر سنهم، وبعدها الآيات والأحاديث بنسبة متقاربة تقدر بـــ(22.72%) وأخيرا الأناشيد بنسبة منعدمة، ومنه نستنتج أن الرسومات الأكثر تأثيرا على المتعلمين والأسهل في تعزيز معارفهم وتوعيتهم.

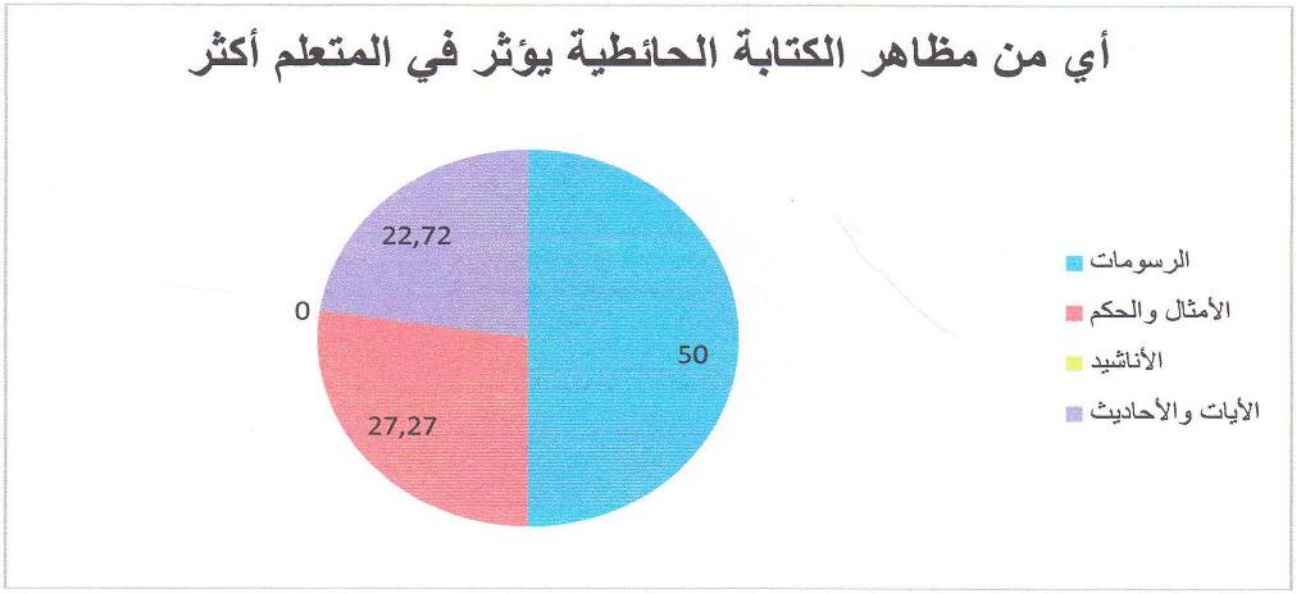

السؤال الرابع: هل هيكلة المؤسسة دور في تعزيز معرفة المتعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجات الزاوية
نعم	21	%95.45	°343.64
لا	1	%4.55	°16.36
المجموع	22	%100	°360

قراءة وتعليق:

الجدول يبين أن الأغلبية الساحقة قالوا بأن للمؤسسة دور في تعزيز معارف المتعلم ونسبتهم (95.45%) على عكس الذين أجابوا لا فنسبتهم ضعيفة مقارنة بالأولى بـ (4.55%) أي أن عندما تكون المؤسسة نظيفة وجدرانها عبارة عن كتابات ورسومات ارشادية خاصة من الناحية الجمالية لأن هذا ما يجذب الطفل في تلك السن فإنها تعود بالفائدة على المتعلمين ويصبح الجمال والنظافة جزءا من حياتهم اليومية.

السؤال الخامس: كيف تعتبر معرفة المتعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤية	درجات الزاوية
مكتسبة من خلال نشطات القسم	17	%77.27	°278.18
مكتسبة من محيط المدرسة	3	%13.64	°49.09
مكتسبة من المحيط الخارجي	2	%9.89	°32.73
المجموع	22	%100	°360

قراءة وتعليق:

الجدول الممثل أعلاه يبين لنا أن إكتساب المعرفة من خلال نشاطات الكتاب والقسم بنسبة (77.27%) وهي نسبة كبيرة مقارنة مع إكتسابه لها من محيط المدرسة والمحيط الخارجي بنسبتين قدرتا بـــ (13.64%) و (9.09%).

ومنه فإن المتعلم يكتسب المعرفة خلال الدرس وتحت نظر المعلم واهتمامه لأن الدور الأساسي يرجع للمعلم فهو الموجه والمربي.

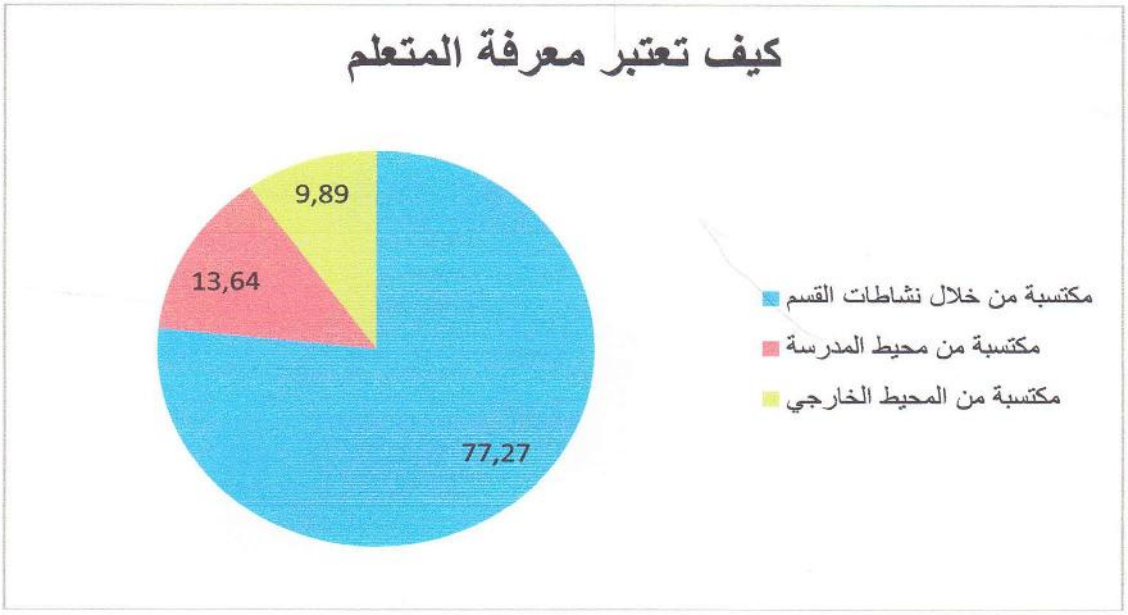

السؤال السادس: أي من النشاطات يتفاعل معها تلميذ السنة الثالثة إبــتدائي أكثر؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجات الزاوية
الرسومات	04	%18.18	°65.45
الأشغال اليدوية	04	%18.18	°65.45
اللغة العربية	01	%4.54	°16.36
الرياضيات	02	%9.09	°32.73
الرياضة	11	%50	°180
المجموع	22	%100	°360

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يتفاعلون بنسب عالية مع النشاطات الترفيهية والمسلية فنسبة الريضة هي أعلى نسبة (50%) فالطفل في هذا العمر يحب الرياضة وفيها يخرج مكبوتاته ومن غير قيود وهو بطبعه يميل إلى اللعب، وتأتي بعده الرسومات والأشغال اليدوية بنسبتين متساوتين (18.18%) فالرسم والأشغال تعود الطفل على تحسين خطه والتحكم فيه، وأخيرا الرياضيات واللغة العربية بنسبتي (9.09%) و(4.54%)، لأن الطفل يصعب عليه الحساب والتفكير فهو لا يميل إليها.

ومنه فإن المتعلم مادام في عمر اللعب واللهو فهو يفضل النشاطات الترفيهية التي تمتعه ويبتعد عن النشاطات التي تحتاج إلى تفكير وجهد.

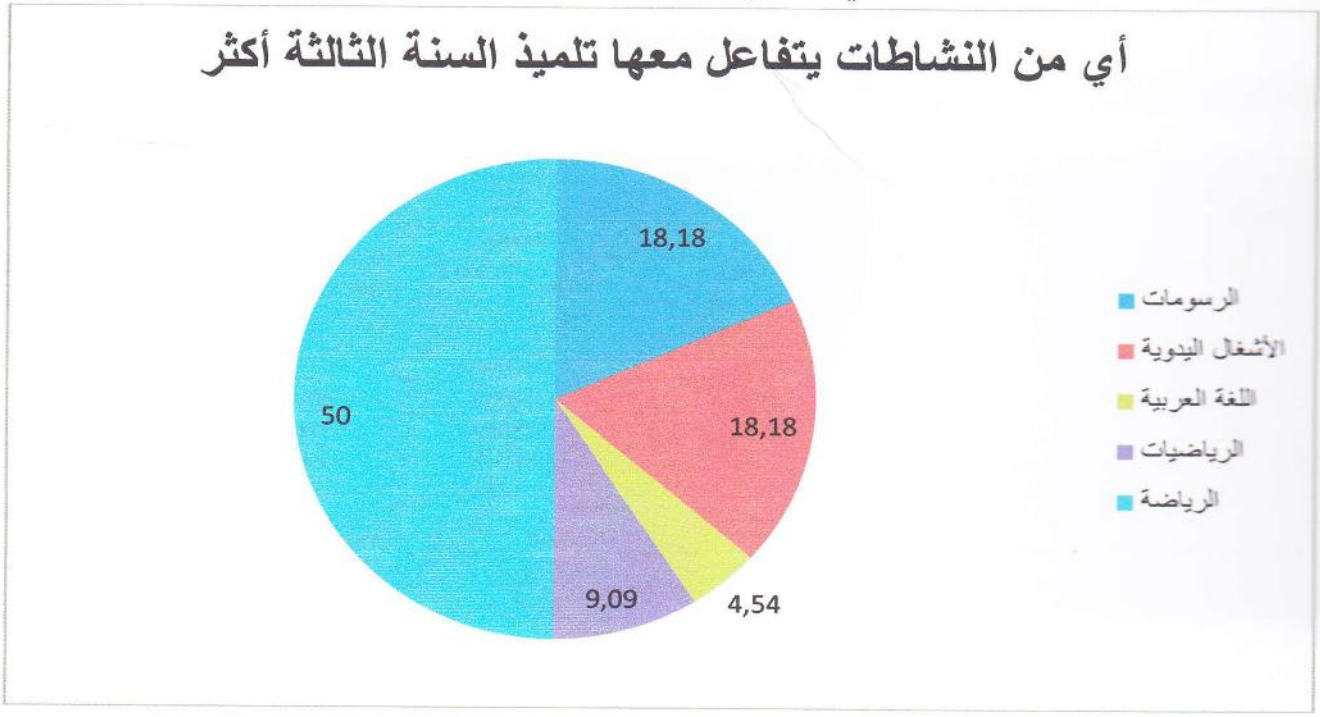

السؤال السابع: هل سبق لك وأن أجريت حصص النشاطات اللاصفية؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤية	درجات الزاوية
نعم	11	%50	°180
لا	11	%50	°180
المجموع	22	%100	°360

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجروا حصص النشاطات اللاصفية (50%) وتليها نفس السنة للذين لم يجروا تلك الحصص ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الأساتذة الذين أجابوا بـــ "نعم" عللوا بأن تلك الحصص تنمي الروح الإجتماعية لدى التلاميذ وبث روح المنافسة بينهم بعيدا عن حدود الفصول المدرسية المعروفة وبالتالي فهي مفيدة عكس الفئة التي أجابت بـــ "لا" والتي تعتمد على تعليمهم القراءة والكتابة فحسب.

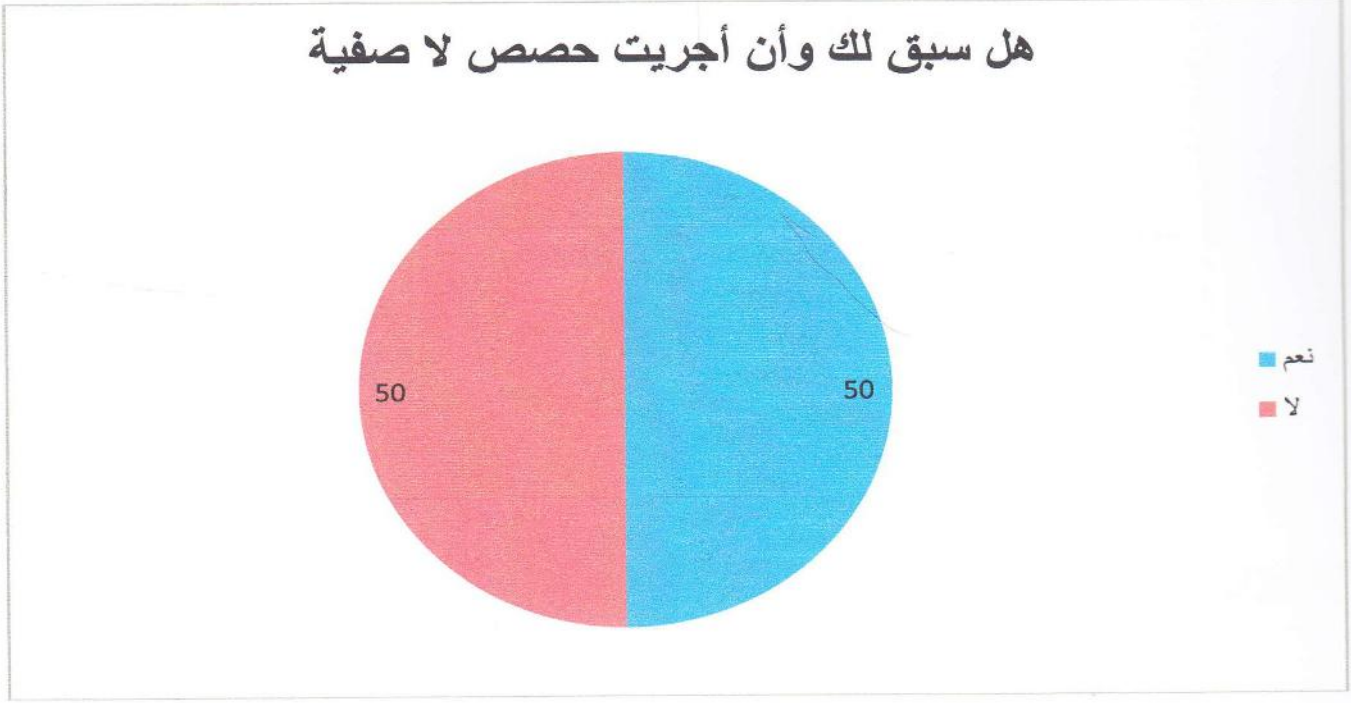

السؤال الثامن: لماذا بعض التلاميذ يتحرك ويتفاعل، خارج القسم وبحجم داخله؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
طبيعة المعلم الشديـــدة	5	%22.73	°81.01
صعوبة المحتـــــوى	6	%27.27	°78.18
طريقة الـــمعلـــــم	11	%50	°180
المجـــــموع	22	%100	°360

قراءة وتعليق:

تبين نتائج الجدول أن السبب في طريقة المعلم لأن النسبة عالية جدا وقدرت بـــ(50%) فطريقة تدريسه وتعامله مع متعلميه لها أثر على نفسية المتعلم، وتأتي بعد صعوبة المحتوى بنسبة (27.27%) وأخيرا طبيعة المعلم الشديدة بنسبة (22.27%).

ومنه فإن طريقة المعلم هي الأهم في إدارة الفصل سواء كان خارج القسم أو داخله وتتضمن التعاطف والتفاهم مع تلاميذ، والقدرة على التوجيه والإرشاد الجماعي والفردي والاهتمام بأخلاقهم.

السؤال التاسع: هل هي مفيدة بنظرك (الكتابة الحائطية)؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	21	%95.45	°343.64
لا	01	%4.55	°16.36
المجموع	22	%100	°360

قراءة وتعليق:

نلاحظ أن أغلبية الأساتذة قالو بأن الكتابة الحائطية مفيدة وكانت نسبتهم (95.45%) بينما الفئة التي أجابت بـــ "لا" فهي (4.55%).

ومنه فإن الكتابة الحائطية فائدة في تعزيز المعارف وترسيخها لدى المتعلم.

السؤال العاشر: كيف يتم تقويم المعرفة خارج القسم؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
تغـــــير سلوك المتعلم	12	%54.54	°196.36
إستظهاره للمعارف في الساحة	03	%13.64	°49.09
محاولته تقليد ماكتب على الحائط	07	%31.82	°114.54
المجـــــموع	22	%100	°360

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـــ (54.54%) أي أن تقويم المعرفة خارج القسم نراها في سلوكه وتغير أسلوبه مثلا، ثم تأتي به (13.64%) باستظهاره للمعارف في الساحة وهي نسبة متقاربة مع محاولته تقليد ما كتب على الحائط بنسبة (31.82%).

وبهذا فإن تقويم المتعلم يبدأ من سلوكه وتصرفاته ثم تأتي تطبيقه لتلك المعارف على أرض الواقع سواء مع زملائه أو لوحده.

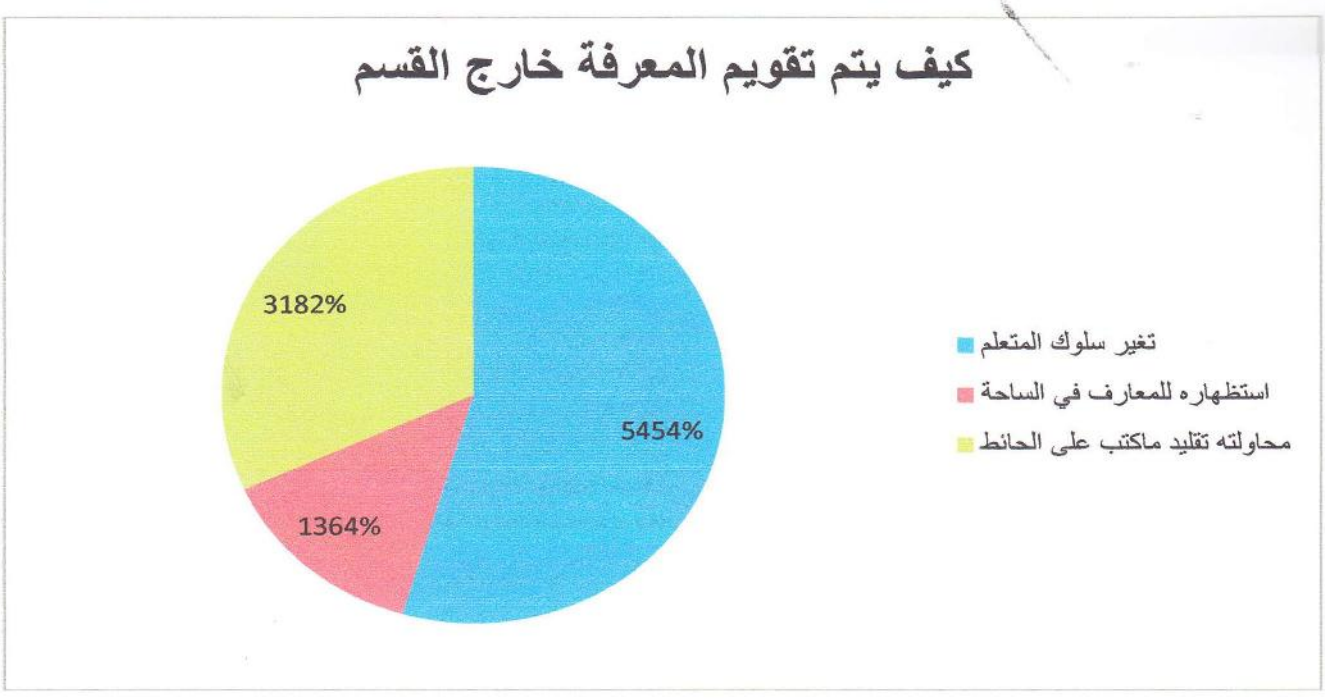

خاتـــمة

خاتمة :

لقـد خلصنا إثر دراستنا في جانبيها النظري والتطبيقي إلى جملة من النتائج الخاصة بظاهرة الكتابة الحائطية وأثرها في تعزيز معرفة المتعلم، وبوصفها أنها ظاهرة تمس كل القضايا المرتبطة بفائدة المتعلم وتعليمه، والتحسين من مستواه وأخلاقه. وهذا ما لاحظناه خلال البحث.

تعرف الكتابة بكونها الوسيلة التي يستعين بها الإنسان بغية تحقيق أهدافه حيث تعددت الأهداف والأسباب في جعل الكتابة إما وسيلة للتواصل أو وسيلة للإعلام والإبلاغ كما اعتبرت من جهة أخرى لحفظ التراث من الضياع ولعل مظاهر الكتابة تباينت وتنوعت من كتابة أدبية أو علمية أو فلسفية وغيرها، وهي في مجملها صورة تعكس حقيقة الإنسان المستعمل للغة في محيطه، .

والجدير بالإشارة –ها هنا–هو أن الكتابة قد تتخذ أشكالا مختلفة من كتابة في مستوياتها التواصلي والمتوسط والراقي الفصيح، وهذه الأخيرة يصطلح عليها اسم المهارة، حيث قدرات الفرد في نسج العبارة، وترجمة الخيال، وحسن السياق، ومن خلال دراستنا المتواضعة حول شكل من أشكال الكتابة التي لم تكن وليدة هذا العصر والمتمثلة في الكتابة الجدارية أو الحائطية في اصطلاح آخر، نسعى في قسم السنة الثالثة وفي كيفية الاستفادة من الصور والأشكال إدراكا بالحواس ودعما للتعليمات المنصوص عنها في المنهاج..

وقـــــد جاءت النتائج التي خلصنا إليها من خلال دراستنا هذه والمتمثلة في النقاط التالية:

* أن ظاهرة الكتابة الحائطية عامة في عصرنا الحديث لم تبقى على الصورة المعهودة لدى الإنسان البدائي عبر العصور السالفة، فالتغيير مسها من كل الجوانب من ناحية الشكل والمواضيع التي تعالجها والأدوات التي تستخدم فيها وحتى الغاية منها فالإنسان قديما استخدمها لمجرد التعبير عن نمط معيشته ولتخليد آثاره وحضاراته أما حاليا فاتسمت بنوع من التميز حيث أصبحت هادفة تعبر عن معنى معين وقد تفيد بها.

*إن عدد الكتابات المتواجدة في المؤسسات التربوية يدل على فائدتها الجمة التي تعود على المتعلم واعتماد المعلمين عليها حتى تساعد التلاميذ في التذكر والحفظ السريع وذلك من خلال تكرار النظر إليها.

* للغة الجدارية أثر بارز في تعزيز معارف المتعلم، حيث خلصنا بعد الدراسة الميدانية أن المؤسسة التي تتوفر على عدد معتبر من الأشكال والرسومات الجدارية هي مؤسسة تستشير المتعلم وتحثه على التعلم وحب الدراسة والمواظبة والاجتهاد عليها.

* إن استظهار المتعلم للأناشيد الوطنية وقت الراحة (استراحة) بترداد جماعي وصوت عالي دليل على تأثر المتعلم الشديد بما يقراه من نشيد معلق على الحائط وفي روق المدرسة.

* من الملاحظ أن المتعلم قادر على التمييز بين استعمال الألوان كل في سياقه ومحله ويرجع ذلك إلى الأثر الذي تخلفه ألوان الصور المائية اللامعة تحت أشعة الشمس فتعكس مظهرا خلابا، يظل وقعه راسخا في ذهن المتعلم يستحضره خلال حصة الرسم.

*للأمثال والحكم تأثير ايجابي في استخدام الأسلوب اللغوي الموجز، ويتجلى ذلك في عبارات بعض المتعلمين المستخدمين لفواصل قصيرة وموزونة.

* أدلت الوزارة للنص القرآني والحديث النبوي الشريف عناية كبيرةّ، حيث خصصت لهما مادة بذاتها كفيلة بأن تربي النشء على القرآن والخير والأخلاق، وما وجود الآيات والأحاديث المغلقة على الجدران إلا دليل على الأثر الإيجابي الذي يلعبه كل من القرآن الكريم والسنة النبوية في تربية المتعلم على القيم ومكارم الأخلاق.

* تسهم الكتابة الجدارية في إثارة دافعية المتعلم على التعلم، وقد تكون أحيانا سبب في تفجير الطاقات الإبداعية.

* يمكن للكتابة الجدارية من خلال مظاهرها المختلفة والمتنوعة أن تقضي على ما يسمى بالعائق التعليمي ولا سيما أن توفر المتعلم على أساتذة أكفاء مكونين رضعوا من بيداغوجية التعليم لبنة تعينهم على التوظيف الأمثل لصورة الكتابة وأشكالها معززين بها معرفتهم.

قائـــمة الـــمصادر والمراجع

الكتب :

1- ابن رشيق أبي عليّ الحسن القيرواني، محمد محيي الدين عبد الحميد، ج،1بيروت، 1981، دار الجيل، ص280.

2-ابن منظور لسان العرب(مادة نشد) مج3، بيروت، دار صادر، ص413.

3-ابن منظور محمد بن جلال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990، ص484.

4-ابن منظور، لسان العرب، ج:11، بيروت. دار الفكر، ص: 610.

5-إبن منظور، لسان العرب، مادة صور ، المجلد 8، دار صادر بيروت (ط1.2.3) 2004/2000، ص304/303

6-أبو عبد الله السعيد، المندورة (1994) مقدمة ابن خلدون ص87.

7-أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، أبو الفضل إبراهيم-عبد المجيد قطامش، ج1. ط2، لبنان،1988، دار الجبل، ص07.

8-أحمد شرفي الرفاعي، الشعر الوطني الجزائري، دار الهدى،الجزائر، ص75.

9-بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع(ط،1)، 2007، عنابه-الجزائر، ص196.

10-بلوافي محمد، لمحة تعريفية عن السيميائية، الأربعاء 2009/05/20،2019/05/18، 14:31.

11- بوطغان سيهام ، غنوشي كنزة ، دلالات الكتابات الجدارية - دراسة سيميائية - (أنموذجا) ، المرجع السابق ، ص 50.

12-جميل حمداوي ، مدخل إلى المنهج السيميائي ،مجلة عالم المعرفة، ط1، 2015.

13-الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس. تح: علي شيري، بيروت: 1994، دار الفكر، ص683.

14-سرايا 2008، ص171

15-سلطان 2012، ص54.

16-شمى إسماعيل 2008، ص151.

17-صاحب الربيعي،ماهية المعرفة المكتسبة، مقال في علم النفس والاجتماع والفلسفة، 2010، 19-05-2019، 16:30.

18-صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،الأردن، ط1، 2013، ص4.

19-عليا صالح، اللغة مهارات اتصال، دار وائل للنش، الأردن-عمان، (ط1)، 2009، ص 56/55.

20-عناية حسن القبلي، كتاب التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2014، ص10.

21-فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار الفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،2011، ص69.

22-قدور عبد الله الثاني، تشكيل رسوم الأطفال وسيميولوجية الاتصال في الفن التشكيلي المعاصر، مطبعة شباب وهران(د،ط)، 2003، ص114.

23-محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة الدار البيضاء، ط1، 1987م، ص55.

24-معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، جمهورية مصر العربية، ج2، دط، دت، ص358/357.

25-المعجم الوسيط، بيروت، دار الفكر، ص: 854.

26-معنى حائط في معجم المعاني الجامع-معجم عربي-عربي .

27-الميداني، مجمع الأمثال، ج01، ص08.

المذكرات:

1-سامية عثماني ، نظرية المعرفة عند جون لوك ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2016-2017، ص 12.

2- سعود مريم، الصورة الفنية في شعر العميان، مذكرة ماجيستار، بغداد ، 2010، ص21.

3-الطالبة رشيدة بن قاقو، دور المعلم والمتعلم وفق المقاربات بالكفاءات"السنة الرابعة ابتدائي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016/2015، ص13.

4-الطالبة زهرة عثمان، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي،دراسة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية بأورال، مذكرة ماجيستار في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012 ص56-57.

5-الطالبة غنية سكتو، تلقي السيميائية في النقد الجزائري" رشيد بن مالك"أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015، ص10/9.

المجـــلات:

1-زكرياء الخضر وآخرون، منهج القرآن الكريم في تقديم الوسائل التعليمية من خلال آيات القصص، دراسة قرآنية تربوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، الجامعة الأردنية، مجلد 25(1)، (2011/01/26)، ص145.

2-سليمان لعيسى، مقدمة ديوان أناشيد الأطفال.

3-بلال عوض سلامة، تحليل مضمون كتابة ورسومات المراهقين في حمام المدارس الثانوية بيت لحم، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية-سيسيولوجيا الكتابة بالحمام ، المجلد8، العدد 1، 2015 ص49.

الفهرس

فهرس الموضوعات :

الفهرس	الصفحة
البسملة	
الإهـــداء	
الشكر والعرفان	
المقدمة	أ-ب
الفـــــصل الأول: الكتابة الحائطية وبناء المعارف	
تمهيد	2
المبحث الأول : المصطلحات المفاهيم	7-3
أولا : تعريف الكتابة (لغة واصطلاحا)	3
ثانيا: تعريف الحائط	4
ثالثا: تعريف الكتابة الحائطية(لغة واصطلاحا)	5
رابعا: تعريف التعزيز(لغة واصطلاحا)	6
خامسا: تعريف المتعلم	6
سادسا: تعريف المدرسة الإبتدائية	7
المبحث الثاني: مظاهر الكتابة الحائطية وأثرها في تعزيز المعارف	21-8
تمهيد	8
أولا: مفهوم السيميائية(لغة واصطلاحا)	9-8
1/لمحة عن السيميائية	10
2/ السيمياء والدلالة	11
ثانيا: أشكال الكتابة الحائطية	12
1/الصورة	12
2/الإشهار	14
3/الأناشيد	14
4/القرآن والحديث	16
5/الأمثـــــال	17
ثالثا: الآثار الإيجابية للعلامات والرموز	18

رابعا: المعرفة وطرق تعزيزها	19
1/ المعرفة اللاشعورية(مكتسبة)	19
2/ المعرفة الفطرية(وراثية)	21
الفصل الثاني: **واقع الكتابة الحائطية في المدرسة الابتدائية وأثرها في تعزيز معرفة المتعلم**	
تمهيد	23
المبحث الأول : مظاهر الكتابة الحائطية وواقعها(دراسة ميدانية)	23
تقديم مدونـــة	23
متابعة ميدانية	24
1/ مظاهر الكتابة الحائطـــية	24
2/ استجواب خاص بالفريق التربوي	33
المبحث الثاني: الإستبانة وتحري الظاهرة	37
أولا: أدوات الدراسة	37
أ-الملاحظة	37
ب-المقابلة	37
ج-الاستبيان	37
ثانيا: تحليل الإستبانة	37
1-مجالات الدراسة	38
أ-المجال الزماني	38
ب-المجال المكاني	38
ج- عينة الدراسة	38
ثالثا: عرض وتحليل نتائج الإستبانة	38
خاتـــــمة	51
قائمة المصادر والمراجع	54
الفهرس	58
الملاحق	61

الملاحق

بصفتي طالبة و باحثة في قسم السنة ثالثة لسانيات تطبيقية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالوصوف -ميلة- احضر شهادة ليسانس في اللغة العربية ارجو من الاساتذة الافاضل ان يجيبو عن اسئلة الاستبانة لكل ما يملكون من وقت و معرفة تعينني على استكمال مذكرتي الاكاديمية الموسومة ب (اثر الكتابة الحائطية في تعزيزمعارف المتعلم _الطور الابتدائي(_

ولكم مني جزيل الشكر و العرفان----

اسئلة خاصة بالمستجوب :

1. الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2.الدرجة : ليسانس ☐ماستر ☐ شهادة مكافئة ☐اقتراح اخر ☐

3.الخبرة : اقل من 5سنوات ☐من5الى 10سنوات ☐من10سنوات واكثر ☐

جملة الاسئلة :

4.هل للكتابة الحائطية اثر على المتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

5.هل الاثر سلبي ام ايجابي ؟ ايجابي ☐ سلبي ☐

6. اي مظهر من مظاهر الكتابة الحائطية يؤثر في المتعلم اكثر؟

الرسومات ☐ الامثال ☐ الاناشيد ☐ الايات و الاحاديث ☐

7.هل لهيكلة المؤسسة دور في تعزيزمعرفة المتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

8.كيف تعتبر معرفة المتعلم ؟

- مكتسبة من خلال نشاطات القسم و الكتاب ☐

- مكـــتتسبة من محيط المدرسة ☐

- مكتسبة من المحيط الخارجي ☐

9. أي من النشاطات يتفاعل معها تلميذ السنة ثالثة ابتدائي اكثر ؟

الرسومات☐ الاشغال اليدوية☐ اللغة العربية ☐ الرياضيات☐ الرياضة ☐

_علل لماذا؟..... .....

10.هل سبق لك وان اجريت حصص النشاطات اللاصفية ؟ نعم☐ لا ☐

11. لماذا بعض التلاميذ يتحرك و يتفاعل خارج القسم و يحجم ذاخله ؟ - طبيعة المعلم الشديدة - صعوبة المحتوى - طريقة المعلم

12. هل هي مفيدة بنظرك (الكتابة الحائطية) ؟ نعم ☐ لا ☐

13. كيف يتم تقويم المعرفة خارج القسم ؟

- تغير سلوك المتعـــــلم ☐

- استظهاره للمعارف في الساحة ☐

- محاولته تقليد ما كتب على الحائط ☐

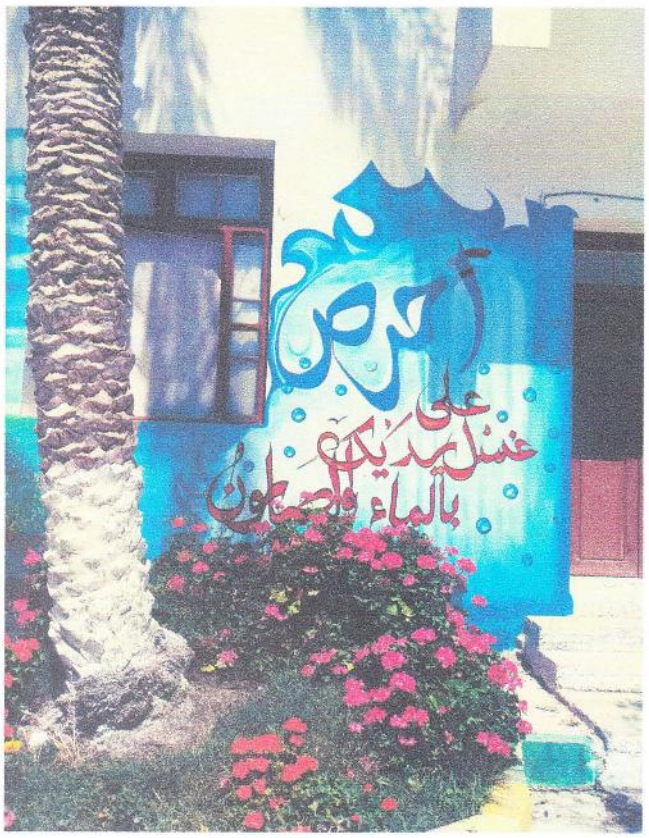
أحرص
على
غسل يديك
بالماء والصابون

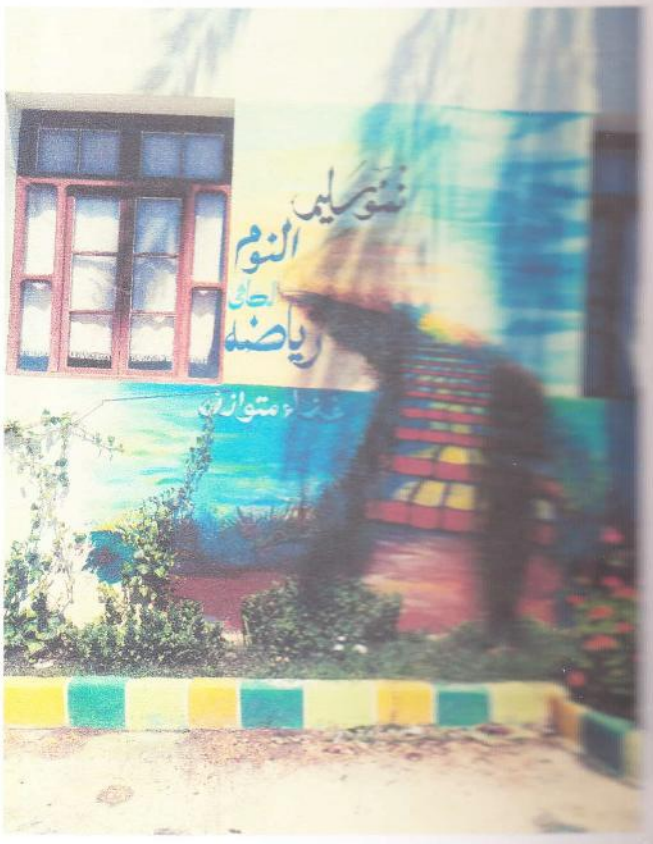
تعود سليم
النوم
بعد
رياضة
متوازن

L
J
V
Y
A
C
E
S
W
G
O
N
U
B
D
F
I
H
X
R
T
P
M
Z

القواعد الصحية في التغذية
التفاح
الموز
التين
البطيخ

2 X 6 = 12
3 X 6 = 18
4 X 6 = 24